الإعلام ومعالجة قضايا حقوق الطفل بالدول العربية

دراسة ميدانية - ملخص تنفيذى

2013

دراسة

الإعلام ومعالجة قضايا حقوق الطفل بالدول العربية

دراسة ميدانية

(الملخص التنفيذي)

دراسة الإعلام ومعالجة قضايا حقوق الطفل بالدول العربية

(الملخص التنفيذي)

حقوق الطبع محفوظة للمجلس العربي والطفولة والتنمية (2014)

تقاطع شارعي مكرم عبيد مع منظمة الصحة العالمية – مدينة نصر – القاهرة
جمهورية مصر العربية. هاتف: 26712050/1/2/3 (202+)،
فاكس: 26712059 (202+)
www.arabccd.org، **accd@arabccd.org**

الإخراج الفني: محمد أمين (مسئول الطباعة والنشر بالمجلس العربي للطفولة والتنمية)
تصميم الغلاف: أحمد فكري

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: 2013/17083
المطبعة: مطبعة نوبار

إن مستقبل الأمة العربية يكمن في مدى نجاحها في تنمية أطفالها التنمية السليمة، ذلك لأن رقي الأمم وتقدمها يُقاس بمدى اهتمامها بأطفالها ورعايتهم، فكلما اتسعت المساحة المخصصة للأطفال في الأفق الفكري لمجتمع ما فذلك يعني أن هذا المجتمع قد وضع عينيه على المستقبل الذي تعبر إليه المجتمعات عبر استثمارها في الإنسان وتنميته.

الأمير طلال بن عبد العزيز

رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية

الشركاء:

المجلس العربي للطفولة والتنمية منظمة عربية إقليمية غير حكومية تعمل في مجال تنمية الطفولة، تأسست عام ١٩٨٧ بمبادرة من صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز، رئيس المجلس، وبناء على توصية صادرة من جامعة الدول العربية.

العنوان: تقاطع شارعي مكرم عبيد مع منظمة الصحة العالمية – مدينة نصر – القاهرة – جمهورية مصر العربية. هاتف: ٢٦٧١٢٠٥٠/١/٢/٣ (٢٠٢+)، فاكس: ٢٦٧١٢٠٥٩ (٢٠٢+)، www.arabccd.org، accd@arabccd.org

---

برنامج الخليج العربي للتنمية (أجفند) مؤسسة خليجية عربية، تأسست عام ١٩٨٠م، بمبادرة من صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود، رئيس أجفند، وبدعم وتأييد من قادة دول مجلس التعاون الخليجي، وذلك للمساهمة في الجهود الهادفة إلى تحقيق التنمية.

العنوان: ص. ب ١٨٣٧١ الرياض–١١٤١٥المملكة العربية السعودية، هاتف: ٤٤١٨٨٨٨(٩٦٦١+) فاكس: ٤٤١٢٩٦٢ (٩٦٦١+) www.agfund.org

---

إدارة المرأة والأسرة والطفولة– قطاع الشئون الاجتماعية – الأمانة العامة لجامعة الدول العربية: تُعد إدارة المرأة والأسرة والطفولة التابعة لقطاع الشؤون الاجتماعية بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية، الأمانة الفنية للجنة المرأة العربية وللجنة الطفولة العربية ولجنة الأسرة العربية التى تم إنشاؤها بقرارات من مجلس وزراء الشئون الاجتماعية العرب. وتنقسم الإدارة إلى ثلاثة اقسام المرأة والأسرة والطفولة حيث تتكامل مهامهما في تناول القضايا المتعلقة بالمرأة وبالأسرة والطفولة.

العنوان: ميدان التحرير – القاهرة – جمهورية مصر العربية. هاتف: ٢٥٧٥٠٥١١ (٢٠٢+) فاكس: ٢٥٧٧٩٥٤٦ (٢٠٢+)، www.lasportal.org

---

المشروع العربي لصحة الأسرة: مشروع اقليمى تنفذه وحدة الدراسات والمسوحات الميدانية والاجتماعية فى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالتعاون مع عدد من المنظمات العربية والدولية. يهدف المشروع إلى توفير البيانات والمعلومات التفصيلية اللازمة لبناء قاعدة بيانات عربية حول أفراد الأسرة العربية تساعد راسمى السياسات والمخططين فى رسم السياسات والبرامج التنموية الشاملة.

العنـوان: ٢٢ أ ش طـه حسـين– الزمالـك– القاهرة– مصر، هاتف وفاكس: ٢٧٣٨٣٦٣٤ (٢٠٢+)

E- mail: papfamlas@yahoo.com – www.papfam.org

تقديم

يعمل المجلس العربي للطفولة والتنمية، **برعاية ورئاسة سمو الأمير طلال بن عبد العزيز**، على تهيئة بيئة عربية داعمة لحقوق الطفل في التنمية والمشاركة والدمج من خلال تبني النهج الحقوقي الشامل لكفالة حقوق الأطفال وتحقيق المواطنة المستنيرة والعدالة الاجتماعية من أجل بناء مجتمع ديمقراطي يعتمد على مبادىء العدل الاجتماعي والحرية والكرامة وتنمية القدرات. وإنطلاقاً من الدور الذي يلعبه الإعلام في تكوين وتشكيل الرأي العام والتوعية المجتمعية عامة والتوجيه بقضايا الطفل والأسرة بشكل خاص بما يمكنهم من الدفاع عن حقوقهم والمشاركة في تنمية مجتمعاتهم، **بادر المجلس بالتعاون مع جامعة الدول العربية (إدارة المرأة والأسرة والطفولة والمشروع العربي لصحة الأسرة)، وبدعم من برنامج الخليج العربي للتنمية "أجفند"**، بإصدار هذه الدراسة العربية لتقييم تناول الإعلام العربي لقضايا حقوق الطفل في ست دول عربية: **تونس والجزائر والسعودية والعراق ولبنان ومصر**، التي تتناول بالرصد والتحليل مضمون ما تقدمه وسائل الإعلام العربي في مجال حقوق الطفل في ظل ما يشهده الوطن العربي من تطورات سياسية متلاحقة لعب فيها الإعلام دوراً مؤثراً، خاصة وأن معايشة الأطفال لهذه التطورات السياسية عبر وسائل الاعلام وإشراكهم فيها دون وعى قد يشكل خطراً عليهم, ويمثل في أحيان كثيرة انتهاكاً صارخا لحقوقهم وتجاهلاً لمصلحتهم الفضلى.

تعد هذه الدراسة المكون الأول من مكونات مشروع كبير يهدف إلى تأسيس "مرصد إعلامي لحقوق الطفل العربي" وهو مشروع يعمل المجلس العربي للطفولة والتنمية على تنفيذه بالتعاون مع جامعة الدول العربية ودعم من برنامج الخليج العربي للتنمية "أجفند"، وذلك استجابة لتوصيات لجنة الطفولة العربية التابعة لجامعة الدول العربية التي أقرت إعلام الطفل بندا دائما على أجندة أعمالها، وتنفيذا لتوصيات وقرارات المؤتمر العربي الرابع رفيع المستوى حول حقوق الطفل (مراكش ٢٠١٠)، واتساقا مع المبادرات الإقليمية والدولية في مجال إعلام الطفل، وتواصلا مع جهود المجلس والجامعة من أجل تعزيز دور الإعلام العربي في نشر وارساء ثقافة حقوق الطفل.

ونسعى بأن يكون هذا المرصد آلية تعني برصد ومتابعة ومراقبة الإعلام العربي فيما يخص حقوق الطفل وتحري المهنية بهدف المزيد من التواصل والفعالية للمنتج الإعلامي العربي والتزامه بالبعد الحقوقي، ولترشيد مسار البعض منه، تقوم مرجعيته على اتفاقية حقوق الطفل باعتبار أن تلك الحقوق متكاملة ومتسقة، وأن موادها تمثل مؤشرات عملية للقياس في عملية الرصد. وإلى أن يكون أداة فاعلة في إعداد الدراسات والأبحاث والتقارير، ووضع السياسات والخطط الإعلامية.

يتكون مشروع المرصد من عدة مراحل. **المرحلة الأولى،** تقوم على إجراء دراسة لواقع إعلام الطفل في الوطن العربي – وهي الدراسة التي بين يدي القارىء الآن – والتي تعد بمثابة ركيزة لبناء **المرحلة الثانية،** وهي المرحلة التي يتم فيها بناء التوجهات الفكرية والتشغيلية لعمل المرصد. أما **المرحلة الثالثة،** فهي إعداد مبادئ ومعايير إعلامية لمساندة حقوق الطفل، وإجراء أبحاث ودراسات تقييمية واستشرافية حول الإعلام وحقوق الطفل. وسوف يساعد كل ذلك على انجاز **المرحلة الرابعة** التي يتم فيها إصدار تقارير دورية لتقييم الأداء الإعلامي في هذا المجال، إلى جانب تنظيم دورات تدريبية في مجالات الرصد ونشر ثقافة حقوق الطفل.

ويعتبر إصدار هذه الدراسة بمثابة خارطة طريق للمرصد الإعلامي لحقوق الطفل، حيث استهدفت الدراسة الوصول إلى مجموعة من المعايير المهنية والأدوات المنهجية التي يمكن استخدامها في عمل المرصد مستقبلا، كما وإنها تقدم استراتيجية مستقبلية تسهم فى تطوير أداء الإعلام فى مجال الطفولة على المستوى العربى.

أسفرت الجهود المبذولة في إعداد هذا العمل – الذي بين أيديكم – من قبل فريق البحث المتميز من الخبراء العرب وفرق العمل بالجهات الشريكة، عن **تقديم خلاصة دراسة مركبة تتضمن ثلاث دراسات فرعية:** الأولى تتناول **تقييم تناول الإعلام العربى لقضايا حقوق الطفل** من خلال تحليل محتوى عينة من المضامين المقدمة للجمهور العام بعينة من وسائل الإعلام العربية، وتتناول الدراسة الثانية **استطلاع أراء عينة من الأطفال فى عدد من الدول العربية نحو ما يقدم لهم فى وسائل الإعلام،** في حين تقدم الدراسة الثالثة **تقييم البيئة المهنية التى يعمل فى إطارها القائم بالاتصال فى مجال إعلام الطفل** فى الدول العربية.

أكدت نتائج هذه الدراسة في مجملها على أن **قضايا حقوق الطفل حظيت باهتمام ضعيف في القنوات العربية، محل الدراسة، فضلاً عن عدم تخصيص المساحة الزمنية الكافية لاستعراض تلك القضايا ومناقشة واقع الطفل العربي وقضاياه الحيوية وطرح أبعاد**

المشكلات والحلول المقترحة لها. كما أغفلت النسبة الأكبر من البرامج التي عالجت قضايا حقوق الطفل إتاحة الفرصة لمشاركة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة – سواء من الموهوبين أو ذوي الإعاقة– في تقديم حقوقهم ومناقشتها. وأوضحت الدراسة أيضاً التراجع الواضح في مجال اهتمام المجتمع بحقوق الطفل؛ حيث يتم تهميش قضايا الطفل في المجتمع خاصة في ظل غياب أجندة بقضايا حقوق الطفل وعدم وجود سياسة إعلامية لدى المؤسسات بشأن قضايا الطفل.

قدمت الدراسة مجموعة من المقترحات الرامية إلي **ضرورة سعى الإعلام العربي لمزيد من التعمق فى تناول قضايا الطفل، وعدم التناول السطحى لها؛** بهدف إيجاد الحلول لهذه القضايا والمشكلات المتعلقة بالطفل، مع المطالبة الملحة بأهمية صياغة مبادئ ومعايير عامة أو ميثاق شرف أو مدونة سلوك للإعلام وحقوق الطفل، لضمان ممارسات إعلامية عربية تحترم وتفعل حقوق الطفل العربي.

نأمل أن تكون هذه الدراسة – التي تمثل نتاج عمل ثلاث مؤسسات إقليمية عربية – محل إفادة للباحثين والإعلاميين وذوي العلاقة، وإضافة نوعية للمكتبة العربية في مجال إعلام وحقوق الطفل، ومتطلعين إلى أن يتم وضع توصياتها ومخرجاتها موضع تنفيذ من أجل الوصول إلى إعلام عربي مناصر لقضايا حقوق الطفل.

والله الموفق،،

د.حسن البيلاوى

أمين عام المجلس العربي للطفولة والتنمية

شكر وتقدير

يتقدم المجلس العربي للطفولة والتنمية بكل الشكر والتقدير إلى برنامج الخليج العربي للتنمية "أجفند" على دعمه للدراسة، ويعرب المجلس عن امتنانه للمؤسسة التنموية الشقيقة "أجفند" لكل ما تقدمه من مساندة فاعلة تمثل خير مؤازر لمسيرة عمله.

ويتقدم المجلس العربي للطفولة والتنمية بكل الشكر والتقدير للأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة المرأة والأسرة والطفولة والمشروع العربي لصحة الأسرة) على ما تفضلت به من دعم ومساندة فنية ومادية لانجاز هذه الدراسة، إضافة إلى طباعتها وإطلاقها عربياً.

كما يتقدم المجلس بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل من المؤسسات والأفراد، ويخص بالتقدير الأستاذ الدكتور عادل عبد الغفار الخبير الرئيس للدراسة وفريق الباحثين المعاون الذين قاموا بانجاز هذا العمل العلمي، وشكر خاص لكل من وزارة العمل والشئون الاجتماعية في جمهورية العراق واللجنة الوطنية للطفولة في المملكة العربية السعودية للتعاون في اتمام الدراسة الميدانية، ولأبنائنا وبناتنا الأعزاء الذين شاركوا بآرائهم بوضوح وشفافية فيما يقدمه لهم الإعلام العربي. وأخيرا الشكر والاعتزاز لفرق العمل بالجهات المنفذة التي ساهمت في التنسيق والمتابعة والتيسير لهذا العمل العلمي الهام.

الآراء الواردة في هذا العمل لا تعبر بالضرورة عن آراء
المجلس العربي للطفولة والتنمية والشركاء

فريق العمل

اللجنة الاستشارية والقراء:
أ.إميل أمين، د. خولة مطر، أ.د.عبد اللطيف محمود، أ.عبد المنعم الأشنيهي، أ.د.ليلى عبد المجيد، أ.د.ليلى كرم الدين، أ.د.محمود نسيم، أ.ناهد المنشاوي، د.نبيل صموئيل، أ.نولة درويش، أ. هاني هلال.

فريق البحث:
الباحث الرئيس ورئيس فريق العمل:
أ.د. عادل عبد الغفار – أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة
الإطار النظري:
د. وسام محمد أحمد نصر
تحليل المضمون التليفزيوني:
د.فاطمة شعبان أبو الحسن، د.عمرو محمد محمود عبد الحميد، د.أحمد أحمد أحمد عثمان، د.حسين خليفة حسن خليفة، د.السيد محمد أبو شعيشع حسن، د. سوزي سيد سالم السيد.
تحليل المضمون الصحفي:
د.شريف نافع إبراهيم فرج.
الدراسة الميدانية:
د.أحمد المزوغي (تونس)، د.حسان صوابر (الجزائر)، د.وجدي حلمي عبد الظاهر (السعودية)، د.طاهرة داخل طاهر (العراق)، د.شبيب دياب (لبنان)، د.خالد زكي أبو الخير إبراهيم (مصر).

التحليل والمعالجة الإحصائية:
د.عماد عبد المقصود على شلبي، د.ماجدة محمد عبد الحميد الدبركي.

فريق العمل بالجهات الشريكة
المجلس العربي للطفولة والتنمية:
م. محمد رضا فوزي (مدير إدارة الشئون المالية والإدارية)، أ. إيمان بهي الدين (منسق وحدة إعلام الطفولة ومدير المشروع)، أ. مروة هاشم (اختصاصي إعلام).

جامعة الدول العربية:
إدارة المرأة والأسرة والطفولة
وزير مفوض منى كامل (مدير إدارة المرأة والأسرة والطفولة)، أ. هادي دياب (مسؤول ملف الإعلام في إدارة المرأة والأسرة والطفولة).
المشروع العربي لصحة الأسرة:
أ.د.أحمد عبد المنعم (مدير المشروع ورئيس فريق المعالجة الإحصائية للدراسة)، أ.منى السيد (مسئول تجهيز البيانات).

برنامج الخليج العربي للتنمية "أجفند"
أ.جبرين الجبرين (مدير المشاريع)، أ.عبد اللطيف الضويحي (مدير الإعلام)، أ.غادة الدخيل (مسئولة مشاريع المرأة والطفل).

الملخص التنفيذى

مقدمة:

يسعى المجلس العربي للطفولة والتنمية إلى إنشاء مرصد إعلامى يستهدف ترشيد أداء الإعلام العربي في تناوله لقضايا حقوق الطفل وتوعية المجتمعات العربية بها، ويبدأ المجلس باكورة أعمال هذا المرصد بإجراء الدراسة الحالية بالتعاون مع برنامج الخليج العربي للتنمية "أجفند" وجامعة الدول العربية لتقييم تناول الإعلام العربي لقضايا حقوق الأطفال، وكذلك أنماط تعرض الأطفال لوسائل الإعلام وتقييمهم لمعالجة قضاياهم بها، إضافة إلى دراسة التحديات المهنية التى تواجه القائم بالاتصال في مجال إعلام الطفل، بغرض استخلاص رؤية مستقبلية تسهم في تطوير أداء إعلام الطفل على المستوى العربى.

وشملت هذه الدراسة ثلاث دراسات فرعية، استهدفت الأولى تقييم تناول الإعلام العربي لقضايا حقوق الطفل من خلال تحليل محتوى عينة من المضامين التليفزيونية والصحفية المقدمة للجمهور العام بعينة من وسائل الإعلام العربية باستخدام التحليل الكمى والكيفى. فيما استهدفت الدراسة الثانية استطلاع آراء عينة من الأطفال في عدد من الدول العربية نحو أنماط تعرضهم لوسائل الإعلام وتقييمهم لمعالجة قضاياهم بها من خلال دراسة ميدانية لعينة من الأطفال ببعض الدول العربية. واستهدفت الدراسة الثالثة تقييم البيئة المهنية التى يعمل في إطارها القائم بالاتصال في مجال إعلام الطفل في الدول العربية من خلال دراسة ميدانية على عينة من القائمين بالاتصال في مجال إعلام الطفل بعدد من الدول العربية.

وسعت كل دراسة من الدراسات الثلاث إلى تحقيق عدد من الأهداف الفرعية يمكن تحديدها في أهم النقاط الآتية:

أ-أهداف دراسة تقييم تناول الإعلام العربي لقضايا حقوق الطفل:

سعت دراسة تقييم تناول الإعلام العربي لقضايا حقوق الطفل إلى:

- تقييم حجم اهتمام الإعلام العربي بقضايا حقوق الطفل.
- الوقوف على أهم قضايا حقوق الطفل التى يركز عليها الإعلام العربى.
- تحديد الأهداف التى يسعى الإعلام العربي إلى تحقيقها في تناول حقوق الطفل.
- تحديد مصادر المعلومات التى يستعين بها الإعلام العربي في تناول حقوق الطفل.
- تحديد مداخل الإقناع التى يعتمد عليها الإعلام العربي في تناول حقوق الطفل.
- تحديد الفئات الجماهيرية التى يستهدفها الإعلام العربي في تناول حقوق الطفل.

- تحديد الأشكال الفنية التى يستخدمها الإعلام العربي في تناول حقوق الطفل.
- أوجه التشابه والاختلاف بين وسائل الإعلام العربية في تناول حقوق الطفل.
- تحديد أهم الملاحظات التى تعترى أداء الإعلام العربي في تناول حقوق الطفل.
- المقترحات التنفيذية لتطوير أداء الإعلام العربي في تناول حقوق الطفل.

ب- أهداف دراسة أنماط تعرض الأطفال العرب لوسائل الإعلام وتقييمهم لمعالجة قضاياهم بها:

سعت دراسة أنماط تعرض الأطفال العرب لوسائل الإعلام وتقييمهم لمعالجة قضاياهم بها إلى:

- تحديد حجم تعرض الأطفال لوسائل الإعلام عموما.
- تحديد وسائل الإعلام التى يقبل الأطفال على التعرض لها.
- تحديد البرامج والمضامين الإعلامية التى يقبل الأطفال عليها.
- تحديد دوافع تعرض الأطفال للبرامج والمضامين الإعلامية التى يقبلون عليها.
- تحديد الإشباعات التى يحققها الأطفال من التعرض للبرامج والمضامين المختلفة.
- معرفة آراء الأطفال فيما تقدمه لهم وسائل الإعلام من مضامين متخصصة.
- معرفة مدى إقبال الأطفال على التعرض للمضامين الموجهة للكبار.
- إدراك الأطفال لاهتمام الإعلام بحقوقهم في المضامين الموجهة للكبار والأطفال.
- أهم ملاحظات الأطفال على المضامين الإعلامية الموجهة لهم.
- مقترحات الأطفال لتطوير البرامج والمضامين الإعلامية التى تستهدفهم.

ج- أهداف دراسة تقييم البيئة المهنية للقائم بالاتصال في مجال إعلام الطفل:

سعت دراسة تقييم البيئة المهنية للقائم بالاتصال في مجال إعلام الطفل لمعرفة:

- الخلفية التعليمية للقائمين بالاتصال في مجال إعلام الطفل.
- حجم الخبرة المهنية للقائمين بالاتصال في مجال إعلام الطفل.
- البرامج التدريبية التى حصل عليها القائمون بالاتصال في مجال إعلام الطفل.
- إدراك القائمين بالاتصال لحقوق الطفل كما أقرتها الاتفاقيات الدولية ذات الصلة.
- الرضا الوظيفى للقائمين بالاتصال في مجال إعلام الطفل.
- التحديات المهنية التى يواجهها القائمون بالاتصال في مجال إعلام الطفل.
- التحديات المجتمعية التى يواجهها القائمون بالاتصال في مجال إعلام الطفل.
- أساليب تفاعل وتواصل القائمين بالاتصال مع الأطفال كجمهور مستهدف.

– أساليب تقييم عمل القائمين بالاتصال في مجال إعلام الطفل.
– مقترحات القائمين بالاتصال لتطوير الإعلام الموجه للطفل العربى.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ–منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة في أجزائها الثلاثة على منهج المسح Survey Method المستخدم على نطاق واسع في بحوث ودراسات الإعلام، وذلك لمسح عينة من المضمون الإعلامى المقدم بعينة من وسائل الإعلام العربية بهدف تقييم تناول الإعلام العربي لقضايا حقوق الطفل، وكذلك مسح عينة من الأطفال في عدد من الدول العربية للتعرف على أنماط تعرضهم لوسائل الإعلام، وتقييمهم لمعالجة قضاياهم بها،إضافة إلى مسح عينة من القائمين بالاتصال بعدد من الدول العربية لتقييم البيئة المهنية التى يعملون بها.

ب–مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة التحليلية:

تركز مجتمع الدراسة التحليلية في المضامين الإعلامية الموجهة للكبار في التليفزيون والصحف كمرحلة أولى في عمل المرصد الإعلامى، وتشمل المراحل التالية لعمل المرصد وسائل ومضامين إعلامية أخرى.

وتم التركيز على التليفزيون في المرحلة الأولى باعتباره الوسيلة الإعلامية الأكثر تأثيراً في تشكيل الرأى العام العربى، وتنمية الوعى المجتمعى بالقضايا المختلفة كما هو الحال في العديد من دول العالم، إضافة إلى أهمية الصحف في تشكيل رأى النخبة، ووضع قضايا الأطفال في أجندة اهتمامات صانعى القرار.

كما تم التركيز على المضامين الصحفية والبرامج التليفزيونية الموجهة للكبار، حيث تستهدف الدراسة أساساً تقييم الأداء الإعلامى في تشكيل الرأى العام وتنمية الوعى المجتمعى بقضايا حقوق الطفل.

مجتمع الدراسة الميدانية للأطفال:

شمل مجتمع الدراسة الميدانية الأطفال في الفئة العمرية من 12–15 عاماً، على اختلاف خصائصهم الديموجرافية (السن– النوع– التعليم– المستوى الاقتصادى الاجتماعى) على المستوى العربى، وتم تحديد هذه الفئة العمرية في ضوء نتائج الاختبار القبلى لصحيفة الاستقصاء الخاصة بالأطفال، والتى أثبتت قدرة الأطفال في هذه الفئة العمرية على فهم

صحيفة الاستقصاء والتعامل مع أسئلتها المختلفة، إضافة إلى قدرتهم على التعبير عن آرائهم الخاصة، وتقييم ما يقدم لهم من برامج ومضامين، والقدرة على طرح مقترحات تسهم في تطوير معالجة الإعلام لقضايا الأطفال.

مجتمع الدراسة الميدانية للقائم بالاتصال:

شمل مجتمع الدراسة الميدانية القائم بالاتصال في مجال إعلام الطفل بالدول العربية على مستوى معدى ومقدمى ومخرجى البرامج التليفزيونية الموجهة للأطفال، إضافة إلى محررى وكُتَّاب الطفل في الصحف والمجلات العربية.

ج- الإطار الجغرافى للدراسة التحليلية والميدانية:

طبقت الدراسة في أجزائها الثلاثة (الدراسة التحليلية للمضامين الإعلامية لتقييم تناول الإعلام العربي لقضايا حقوق الطفل – الدراسة الميدانية لاستطلاع آراء الأطفال بشأن أنماط تعرضهم لوسائل الإعلام وتقييمهم لمعالجة قضاياهم بها- الدراسة الميدانية لتقييم بيئة الأداء المهنى للقائمين بالاتصال في مجال إعلام الطفل على المستوى العربى) على عدة أقطار عربية تمثل إلى حد ما الأقاليم الجغرافية والثقافية المختلفة للوطن العربى، وتشمل: تونس- الجزائر- السعودية – العراق – لبنان- مصر، وذلك في ضوء ما استقر عليه فريق البحث في مناقشاته مع فريق المجلس العربي للطفولة وجامعة الدول العربية.

د-عينة الدراسة:

عينة الدراسة التحليلية:

الإطار الزمنى للعينة:

شملت الدراسة تحليل المضامين التليفزيونية والصحفية على مدار شهر، امتد من 20سبتمبر حتى 20 أكتوبر 2012 بالدول الست المختارة لإجراء الدراسة، وتم تسجيل البرامج التليفزيونية المختارة للعينة لتحليلها، وكذلك توفير الصحف المختارة بالدول الست ورقياً أو إلكترونياً لتحليل مضمونها.

عينة القنوات والبرامج التليفزيونية ومعايير اختيارها:

قام فريق البحث بإجراء دراسة استطلاعية تحليلية بطريقة الحصر اليومي الشامل في الفترة من 1-2012/9/10 للقنوات التليفزيونية في الدول العربية محل الدراسة عن طريق المعاينة المباشرة للخريطة البرامجية لجميع القنوات ومشاهدتها، وذلك لاختيار قناتين لكل دولة لإجراء تحليل المضمون الكمى والكيفى.

وقد شملت معايير اختيار القنوات التليفزيونية ما يلى:

- مكانة القناة في الوسط التليفزيونى في بلدها من حيث النشأة والتطور.
- اتساع دائرة تأثير القناة التليفزيونية على الجمهور العام.
- تنوع مضامين البرامج التى تقدمها اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً وثقافياً.
- تمثيل أنماط الملكية المختلفة للقنوات التليفزيونية داخل الدولة.
- تقديم البرامج الحوارية اليومية والأسبوعية التى تستهدف الجمهور العام.

معايير اختيار البرامج التليفزيونية:

ركزت عينة التليفزيون على برامج الحوار الجماهيرية ذات الشعبية الواسعة والتأثير المتنامى في الرأى العام بالقنوات التليفزيونية المختارة للدراسة بالدول الست، لمعرفة مدى اهتمامها بقضايا حقوق الطفل وكيفية تناولها، كما تحظى هذه البرامج بمشاهدة متنامية من جانب الأطفال في ظل تطورات الأحداث المتلاحقة التى تشهدها المنطقة العربية.إضافة إلى أن البرامج والمضامين الموجهة للأطفال حظيت بالبحث والاهتمام من جانب العديد من الدراسات بعدد من الدول العربية.

وفى ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية، قام فريق البحث بتحديد القنوات والبرامج عينة الدراسة التحليلية، وشرح مبررات اختيارها كما يلى :

القنوات التونسية:

- **قناة تونس الوطنية الثانية:** باعتبارها تمثل التليفزيون التونسي الحكومي. وشملت البرامج موضع التحليل ما يلي: "ريحة البلاد – تونس هذا اليوم– نحب نعيش– نظرة وتحقيق".
- **قناة حنبعل:** باعتبارها تمثل التليفزيون التونسي الخاص، وشملت البرامج موضع التحليل ما يلي: "معانا– على الطريق– تواصل القلوب– الحكم بعد المداولة– فضاء حر".

القنوات الجزائرية:

- **القناة الجزائرية الثالثة الحكومية:** باعتبارها القناة الحكومية الوحيدة التي تُبث على النايل سات، ووقع الاختيار على البرامج التالية "صباح الخير– المجلة الإخبارية – أخبار الجزائرية الثالثة.
- **قناة النهار الإخبارية:** باعتبارها تمثل القنوات الخاصة الجزائرية، وشملت البرامج موضع التحليل ما يلي: "جزائريون – آخر كلام – عين على الحدث".

القنوات السعودية:

- **القناة السعودية الأولي:** باعتبارها نموذجاً للقنوات العامة، ووقع الاختيار على البرامج التالية: "صباح السعودية– حياتنا – المملكة هذا المساء".
- **قناة MBC1:** باعتبارها نموذجا للقنوات الخاصة الأكثر تنوعاً في مضامينها، وشملت البرامج موضع التحليل مايلي: "صباح الخير ياعرب– الثامنة – كلام نواعم – التفاح الأخضر".

القنوات العراقية:

- **قناة العراقية:** باعتبارها واحدة من شبكة الإعلام العراقي الحكومى، وشملت البرامج موضع التحليل ما يلي: " صباح الخير ياعراق– منتدى الصحافة– " العراقية والحدث– Talk show".
- **قناة الشرقية:** وهي تعد أول قناة عراقية مملوكة للقطاع الخاص، وشملت البرامج موضع التحليل ما يلي: "أهل المدينة– صحافة DAILY PRESS– ظهيرة الجمعة– خيوط و خير".

القنوات اللبنانية:

- **قناة تليفزيون لبنان:** وشملت عينة التحليل البرامج الآتية "محلي – صباح الخير يا لبنان– لبنان اليوم".
- **قناةLBC Europe** : وتضمنت عينة التحليل برامج "نهاركم سعيد– حلوة الحياة – كلام الناس– أحلي جلسة".

القنوات المصرية:

- **القناة الأولى بالتليفزيون المصرى:** باعتبارها تمثل القنوات الحكومية، ووقع الاختيار على البرامج التالية " طعم البيوت – صباح الخير يامصر– ستوديو 27".
- **قناة الحياة:** باعتبارها تمثل القنوات الخاصة المصرية، وشملت البرامج موضع التحليل ما يلي: " الحياة اليوم– الدين والحياة– العيادة".

عينة الصحف العربية:

معايير اختيار الصحف:

- شعبية الجريدة ومكانتها في الوسط الصحفى.
- اتساع دائرة تأثير الجريدة واقتباسات الصحف الأجنبية عنها.

- حضور الجريدة في الوسط الصحفى والإعلامى والأكاديمى.
- تمثيل أنماط الملكية المختلفة للصحف داخل الدولة.

الصحف التونسية: شملت عينة التحليل صحف (الصحافة– الشروق)

الصحف الجزائرية: شملت عينة التحليل صحف (الخبر– الشعب)

الصحف السعودية: شملت عينة التحليل صحف (عكاظ – الرياض)

الصحف العراقية: شملت عينة التحليل صحف (الزمان – الصباح)

الصحف اللبنانية: شملت عينة التحليل صحف (النهار – الأخبار)

الصحف المصرية: شملت عينة التحليل صحف (الأهرام– المصري اليوم)

عينة المضامين للصحف العربية:

تم استخدام أسلوب الحصر الشامل لتحليل جميع المضامين المرتبطة بالأطفال وقضاياهم بالصحف المختارة في عينة الدراسة التحليلية، لمعرفة مدى اهتمامها بقضايا حقوق الطفل وكيفية تناولها لهذه القضايا، وذلك خلال فترة الدراسة التحليلية التى امتدت من 20 سبتمبر إلى 20أكتوبر 2012.

عينة الدراسة الميدانية للأطفال:

أجريت الدراسة الميدانية للأطفال على عينة قوامها 1260 مفردة في الفئة العمرية 12–15 سنة، روعى في اختيارها تمثيل الخصائص الديموجرافية المختلفة على مستوى السن والنوع والتعليم والمستوى الاقتصادى الاجتماعى، إضافة إلى التوزيع الجغرافى للأطفال، وتم توزيع عينة الأطفال على الدول العربية التى طبقت عليها الدراسة كالتالى:

- عينة تونس 196 مفردة.
- عينة الجزائر 200 مفردة.
- عينة السعودية 263 مفردة.
- عينة العراق 150 مفردة.
- عينة لبنان 201 مفردة.
- عينة مصر 250 مفردة.

عينة الدراسة الميدانية للقائم بالاتصال في مجال إعلام الطفل:

أجريت الدراسة الميدانية على عينة قوامها 152 مفردة من القائمين بالاتصال في مجال إعلام الطفل، تم توزيعها كالتالى:

- تونس 10 مفردات.

- الجزائر 16 مفردة.
- السعودية 46 مفردة.
- العراق 30 مفردة.
- لبنان 10 مفردات.
- مصر 40 مفردة.

وشملت عينة القائمين بالاتصال في الدول الست المختارة للدراسة الفئات الآتية:

- معدو البرامج التليفزيونية الموجهة للأطفال.
- مقدمو البرامج التليفزيونية الموجهة للأطفال.
- محررو شئون الطفل بالصحف.
- كُتَّاب الطفل بالصحف.

وتم اختيار القائمين بالاتصال في مجال إعلام الطفل في الدول المختارة للدراسة بشكل يضمن التنوع في الفئات العمرية، وسنوات الخبرة المهنية، وتنوع الوظائف التى يقوم بها القائم بالاتصال، وتنوع المؤسسات الإعلامية التى يعملون بها من حيث نمط الملكية واختلاف بيئة العمل المهني.

هـ- أدوات جمع البيانات للدراسة:

أدوات جمع البيانات للدراسة التحليلية:

استهدفت دراسة تحليل المضمون الكمى والكيفى تقييم تناول الصحف وبرامج التليفزيون الحوارية بالدول العربية لقضايا حقوق الطفل، ولتحقيق الأهداف الفرعية للدراسة التحليلية تم الاعتماد على أدوات جمع البيانات الآتية:

- صحيفة تحليل المضمون الكمى والكيفى للمضمون التليفزيونى.
- صحيفة تحليل المضمون الكمى والكيفى للمضمون الصحفى.

أداة جمع البيانات للدراسة الميدانية للأطفال:

اعتمدت الدراسة الميدانية للأطفال على صحيفة الاستقصاء أداة لجمع البيانات للتعرف على أنماط تعرض الأطفال العرب لوسائل الإعلام وتقييمهم لمعالجة قضاياهم بها.

أداة جمع البيانات للدراسة الميدانية للقائم بالاتصال:

اعتمدت الدراسة الميدانية للقائم بالاتصال على صحيفة الاستقصاء أداة لجمع البيانات للتعرف على العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في مجال إعلام الطفل بالدول العربية.

وقد تم اجراء اختبارات الصدق والثبات لكل استمارة على حدة للتأكد من مدي ملاءمة فئاتها لتحقيق أهداف الدراسة.

و- أساليب جمع البيانات للدراسة:

أسلوب جمع البيانات للدراسة التحليلية:

- تم الاعتماد على الإسطوانات الممغنطة لتسجيل البرامج التليفزيونية.
- تم الاعتماد على التوثيق الورقى والإلكترونى للمضامين الصحفية.

أسلوب جمع البيانات للدراسة الميدانية للأطفال:

- تم الاعتماد على المقابلة الشخصية لملء صحف الاستقصاء مع الأطفال.

أسلوب جمع البيانات للدراسة الميدانية للقائم بالاتصال:

- تم الاعتماد على المقابلة الشخصية لملء صحف الاستقصاء مع القائمين بالاتصال.

ز- توقيت جمع البيانات للدراسة الميدانية للأطفال والقائم بالاتصال:

-جمعت بيانات الدراسة الميدانية للأطفال خلال الفترة يناير-مارس 2013.

- جمعت بيانات دراسة القائم بالاتصال خلال الفترة يناير-مارس 2013.

ح- المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة:

تم توظيف الحاسب الآلى في المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة التحليلية، وكذلك بيانات الدراسة الميدانية للأطفال، والدراسة الميدانية للقائم بالاتصال، باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS لاستخراج الجداول، والاستدلال على العلاقات الارتباطية بين المتغيرات.

تقسيم الدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجى للدراسة

- الأهداف الرئيسية والفرعية للدراسة.
- الإجراءات المنهجية للدراسة.
- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- الإطار الجغرافى للدراسة التحليلية والميدانية.
- عينة الدراسة التحليلية.
- عينة الدراسة الميدانية للأطفال.
- عينة الدراسة الميدانية للقائمين بالاتصال.
- أدوات جمع البيانات.
- أساليب جمع البيانات.
- المعالجة الإحصائية للبيانات.

الفصل الثانى:

الحقوق الإعلامية للطفل كما تقرها الاتفاقيات الدولية ومواثيق الشرف الإعلامية

- حقوق الاتصال والمشاركة.
- وسائل الإعلام والحقوق الاتصالية للأطفال.
- وسائل الإعلام ودعم حقوق الأطفال.
- الجهود الدولية والإقليمية والعربية في مجال حقوق الطفل والإعلام.
- التحديات التي تواجه المؤسسات المعنية بحقوق الأطفال.
- المواثيق الدولية لأخلاقيات العمل الإعلامي في مجال حقوق الطفل.
- الجهود العربية في مجال الإعلام وحقوق الطفل.
- ميثاق شرف الإعلاميين لحماية الأطفال من العنف.
- تقييم أداء الدول العربية في مجال حقوق الطفل.

الفصل الثالث: الإعلام العربي وقضايا حقوق الطفل في ضوء مراجعة الدراسات السابقة

- المحور الأول: الإعلام وحق الأطفال في الصحة والبقاء.
- المحور الثاني: الإعلام وحق الأطفال في النماء.
- المحور الثالث: الإعلام وحق الأطفال في المشاركة والاتصال.
- المحور الرابع: الإعلام وحق الأطفال في الحماية.
- المحور الخامس: وعى واتجاهات الجمهور والقائمين بالاتصال نحو حقوق الأطفال.
- رؤية نقدية للدراسات التى تناولت الإعلام وحقوق الطفل.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة التحليلية

معالجة الصحف لقضايا حقوق الطفل العربى

- سمات الشكل للتغطية الصحفية لقضايا حقوق الطفل بالجرائد العربية.
- أهداف المعالجة الصحفية للقضايا المطروحة المتعلقة بالأطفال.
- أساليب المعالجة الصحفية لحقوق الأطفال.
- موضوعات وقضايا حقوق الطفل في المعالجة الصحفية.
- الأسس والأطر المرجعية لعرض حقوق الطفل.
- التوجه العام الغالب على طرح القضايا المتعلقة بحقوق الطفل.
- مدى وجود تجاوزات مهنية في معالجة حقوق الطفل.

الفصل الخامس: نتائج الدراسة التحليلية

معالجة القنوات التليفزيونية لقضايا حقوق الطفل العربى

- سمات الشكل الفنى للبرامج التى تناولت حقوق الطفل.
- حقوق الطفل التي تضمنتها الحلقات محل الدراسة.
- القضايا الفرعية التي تضمنتها حقوق الطفل في القنوات العربية محل الدراسة.
- أهداف المعالجة الإعلامية لقضايا حقوق الطفل.
- أساليب معالجة حقوق الطفل.
- الأسس والأطر المرجعية لعرض حقوق الطفل.
- مدى مشاركة الأطفال في طرح حقوقهم.
- الانتهاكات الإعلامية خلال تناول الأطفال ضحايا العنف أو الإساءة أو الحوادث.
- الانتهاكات الإعلامية خلال مشاركة الأطفال في عرض قضاياهم وحقوقهم.

الفصل السادس: نتائج دراسة تعرض الأطفال العرب لوسائل الإعلام وتقييمهم لمعالجة قضاياهم بها

- وسائل الإعلام التى يتابعها الأطفال العرب.
- دوافع متابعة الأطفال العرب لوسائل الإعلام.
- التوقيت المفضل لمتابعة الأطفال العرب لوسائل الإعلام.
- شركاء الأطفال في متابعة وسائل الإعلام.
- أسباب متابعة الطفل العربي للبرامج والمضامين الإعلامية.
- حقوق الطفل التي تهتم بها وسائل الإعلام من وجهة نظر الأطفال العرب.
- متابعة الأطفال العرب للمضامين الموجهة للكبار وآرائهم بشأن اهتمامها بحقوق الطفل.
- رقابة الوالدين على الأطفال في متابعة بعض المواد الإعلامية وأسبابها.
- تقييم الأطفال العرب للمضامين المقدمة بوسائل الإعلام.
- الإشباعات المتحققة لدى الأطفال العرب من التعرض لوسائل الإعلام.

الفصل السابع: العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في مجال إعلام الطفل بالدول العربية

- طبيعة عمل القائمين بالاتصال داخل المؤسسة الإعلامية.
- أهم حقوق الطفل وفقاً لآراء القائمين بالاتصال في مجال الإعلام.

- الوسيلة الإعلامية الأقدر على تناول قضايا وحقوق الطفل وفقاً لآراء القائمين بالاتصال.
- التحديات المهنية التي تواجه الإعلاميين في تغطيتهم للقضايا المتعلقة بحقوق الطفل.
- آراء القائمين بالاتصال فيما يتعلق باهتمام الدولة بحقوق الطفل.
- اهتمام المجتمع بحقوق الطفل وفقاً لآراء القائمين بالاتصال في مجال الإعلام.
- أبرز التحديات المجتمعية التي يواجهها القائمون بالاتصال في مجال إعلام الطفل.
- تقييم القائمين بالاتصال لأساليب المعالجة الإعلامية لحقوق الطفل وقضاياه.
- مستوى الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال داخل المؤسسات الإعلامية التي يعملون بها.
- تدريب القائمين بالاتصال في مجال حقوق الطفل أو حقوق الإنسان بشكل عام.
- الأساليب التي تتبعها المؤسسات الإعلامية في تقييم عمل الإعلاميين بها.
- أهم المقترحات لتطوير أداء الإعلاميين في مجال إعلام الطفل والدولة.

خلاصة الدراسة وأهم المقترحات

خلاصة عرض الدراسات السابقة:

خلص فريق البحث من تحليل الدراسات العربية ذات الاهتمام بدور وسائل الإعلام في مجال حقوق الطفل العربي على اختلاف أنماط هذه الحقوق، إلى ما يلي:

- يعد موضوع "دور وسائل الإعلام في مجال حقوق الطفل العربي" واحداً من الموضوعات البحثية الأساسية التى حظيت باهتمام الدراسات العربية خلال العشرين عاماً الماضية، وإن غلبت سمة التكرار على عدد من هذه البحوث دون وجود اختلاف جوهري في المتغيرات التى تناولتها.
- ركزت الغالبية العظمى من الدراسات العربية على دور التليفزيون، ثم الصحافة في مجال حقوق الطفل العربي، في مقابل إجراء عدد محدود للغاية من هذه الدراسات بهدف رصد دور الإذاعة المسموعة في هذا المجال.
- اعتماد معظم الدراسات السابقة على الأسلوب الكمي، في حين اعتمد عدد محدود منها على الأسلوب الكيفي.
- قدمت بعض الدراسات السابقة مجموعة من المقترحات لتطوير دور وسائل الإعلام في مجال حقوق الطفل العربي، إلا أن هذه المقترحات غلب عليها الطابع النظرى، واتسمت بالعمومية، مما أفقدها روح التنفيذ على أرض الواقع.
- لم تؤد الدراسات العربية المعنية بدور الإعلام في مجال حقوق الطفل العربي على الرغم من غزارتها إلى تطور حقيقي في تفعيل دور الإعلام تجاه الحقوق المختلفة للطفل العربي،

وربما يشير ذلك إلى غياب التنسيق بين مراكز البحث العلمي والجهات التنفيذية المعنية بشئون الطفل على مختلف المستويات المحلية والإقليمية.

- اهتمام عدد قليل للغاية من الدراسات العربية برصد كيفية تناول ومعالجة المضامين التليفزيونية المختلفة للحقوق الصحية للأطفال العرب، ودور هذه الأعمال التليفزيونية في نشر الثقافة الصحية بينهم.
- التجاهل شبه التام من قبل الدراسات العربية لدور الإعلام الصحفي في مجال حقوق الأطفال الصحية سواء على مستوى الصحف والمجلات العامة أو المتخصصة في المجال الصحي، أو الخاصة بالأطفال.
- كثرة الدراسات العربية التي أجريت بصدد دور التليفزيون في مجال حقوق الطفل في النماء، وتركزها بوجه خاص في مجالي: علاقة قنوات وبرامج الأطفال التليفزيونية بحق الطفل في النماء، وعلاقة الإعلان التليفزيوني بذات الحق.
- إجراء عدد محدود من الدراسات العربية لرصد دور الصحافة في مجال حقوق الأطفال في النماء، على الرغم من الدور التثقيفي المنوط بها بشكل خاص.
- الضعف العام في عدد الدراسات العربية التي أجريت للوقوف على دور الإعلام في مجال الحقوق الاتصالية للطفل.
- كثرة الدراسات العربية التي أجريت للتعرف على دور التليفزيون في مجال حقوق الطفل في الحماية، وقلة عدد الدراسات التي عُنيت بدور التليفزيون في مجال حق حماية الأطفال ذوي الاحتياجات الاجتماعية الخاصة على الرغم من العناية والاهتمام الإعلامي والمجتمعي والبحثي الخاص الذي تحتاجه هذه الفئات. في مقابل ذلك، يُلاحظ إجراء عدد محدود للغاية من الدراسات العربية عن دور الصحافة في مجال حق الأطفال في الحماية.
- هناك قصور واضح في الدراسات العربية التي أجريت بشأن رصد وعي واتجاهات الجمهور نحو حقوق الأطفال، حيث قلة عددها، واقتصارها على البيئة المصرية، على الرغم من أهمية إجراء دراسات حول هذا المحور، إذ تعد هذه الدراسات بمثابة تقييم لدور الإعلام في مجال حقوق الطفل العربي من قبل الفئات المستهدفة من ذلك، والتي يأتي في مقدمتها الطفل العربي، وأسرته، والجمهور العام.
- على الرغم من الدور الفاعل الذي تقوم به وسائل الإعلام العربية في مجال حقوق الطفل العربي على المستوى الصحي، والمعرفي، والوجداني، والثقافي، والديني، وغيره من المجالات، والذي لا يمكن إنكاره، إلا أن هناك كثيراً من السلبيات التي تعتري الأداء الإعلامي في مجال حقوق الطفل العربي، والتي خلصت إليها نتائج المحاور الخمسة التي تم استعراضها، ومن أهم هذه السلبيات كما رصدتها نتائج الدراسات العربية ما يلي:

- القدرة المحدودة لوسائل الإعلام العربية على نشر ودعم الحقوق المختلفة للطفل العربي.
- تمثل المضامين الإعلامية في بعض الأحيان انتهاكا لحقوق الطفل العربي، وخاصة المضامين الأجنبية المستوردة والتي تشجع الأطفال على العنف بأشكاله المختلفة.
- يعد التلفيزيون أكثر جهاز إعلامي مسئول عن اكتساب الأطفال للعنف.
- احتواء كثير من أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية المقدمة على قيم سلبية كثيرة ومتنوعة، وعلى عقائد غريبة تعمل على تشكيك الطفل بإيمانه بالله، ومفهوم الحلال والحرام. وتتعاظم الخطورة في ظل إقبال الطفل العربي بدرجة كبيرة على مشاهدة هذه المضامين.
- ضعف دور الإعلام العربي في تنشيط العملية الابتكارية للأطفال، نظراً لاعتماده إلى حد كبير على المضامين المستوردة التي لا تتفق مع القيم والعادات الاجتماعية، والتي تثبط من النواحي الإبداعية للأطفال.
- تزايد القيم السلبية التي ينقلها كثير من برامج الأطفال العربية كقيم العدوان والخيانة والظلم والكذب والتفكير الخرافي، مما يؤدي إلى ترسخ حالة من حالات التأثير السلبي على عقلية وبناء الطفل العربي.
- تأثر السلوك الاجتماعي للطفل العربي سلبياً بمشاهدة الإعلان التليفزيوني، نظراً لما تحمله غالبية الإعلانات من آثار سلبية على الطفل، من أهمها: نقل بعض الألفاظ السوقية إلى لغة الطفل، وتأثر الحصيلة اللغوية للطفل بلغة الإعلانات، وإثارة مشاعر الحرمان لديه، وزيادة النزعة التطلعية والسلوك الشرائي الاستهلاكي لديه، والذي يزداد بازدياد معدلات تكرار الإعلان على مدار اليوم الواحد، وانخفاض المرحلة العمرية للطفل.
- ما زال حق الطفل العربي في المشاركة والتعبير عن رأيه في وسائل الإعلام محدوداً ومقتصراً على أنماط محددة للتعبير، في حين تتفوق وسائل الإعلام الأجنبية في إتاحة حرية التعبير للطفل بدون ضغط أو إكراه، والتدريب على آداب الحوار مع الكبار.
- التباين الواضح بين أجندة قضايا الطفولة التي تطرحها وسائل الإعلام العربية وأجندة قضايا الطفل العربي في الواقع.
- يستخدم معظم الأطفال ذوي الظروف الاجتماعية الصعبة وسائل الإعلام لقضاء وقت الفراغ وكمعلم للعنف، حيث عدم الاهتمام بشكل كافٍ بعرض المخاطر التي يتعرض لها الأطفال ذوو الظروف الاجتماعية الصعبة، والحلول لعلاج قضاياهم.

- لا تلبي البرامج التليفزيونية والمضامين الصحفية جميع الاحتياجات النفسية للأطفال الصم، كما أنها غير كافية، ولا تتعرض لمشاكلهم الحقيقية.

خلاصة عرض الإطار المعرفي للدراسة:

على الرغم من قيام معظم الدول العربية– باستثناء الصومال– بالتوقيع على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، ورغم قيام العديد من هذه الدول بسن قوانين ووضع مواثيق شرف أخلاقية في مجال التناول الإعلامي لحقوق الطفل الاتصالية وتنميتها، إلا أنه ما زال هناك قصور في تطبيق المواد القانونية المنصوص عليها في الاتفاقية، وكذلك بنود ومبادئ مواثيق الشرف، والتي تعهدت الدول العربية وألزمت نفسها بتنفيذها.

فما زالت هناك العديد من الإشكاليات المهنية التي تعتري تناول وسائل الإعلام لقضايا حقوق الأطفال الاتصالية، فنجد أن حضور الأطفال في كثير من هذه البرامج الإذاعية والتليفزيونية العربية يكون مهمشاً ومقتصراً على فئة خاصة من الأطفال، بينما يتم حرمان نسبة مهمة منهم من الحضور والمشاركة، وتتمثل مقاييس المشاركة في البرامج في: الجمال، والتألق في المجال الدراسي، والسكن بالقرب من مبنى التليفزيون، أو أن تكون العائلة لديها علاقات واسعة، كما إنه لا تتم مراعاة خصوصية الطفل العقلية والجسمية، ولهذه الصورة تأثير سلبي في نفوس الأطفال الذين لا يقدرون على حضور هذه البرامج وشعورهم بالغبن تجاه ذلك.

وقد خلصت إحدى الدراسات العربية إلى أن (62.7%) من الأطفال عينة الدراسة يرغبون في المشاركة في برامج الأطفال، لكنهم ربطوا موافقتهم على المشاركة بتوافر عدة شروط منها: ترك الحرية لهم للحديث دون مقاطعة بنسبة (87.2%)، وأن يقوموا بتقديم برامجهم بأنفسهم بنسبة (76.9%)، وأن تتاح لهم فرصة محاورة الكبار بنسبة (70.5%)، وإتاحة الوقت الكافي لهم لكي يعبروا عن مشاكلهم وقضاياهم بنسبة (69.2%).

وتوصلت دراسة عربية أخرى إلى أن50% من برامج الأطفال الإذاعية يشارك فيها الأطفال، ويشتركون بنسبة 50% في تقديم البرامج، أو عن طريق إرسال الخطابات بنسبة 21.4% أو أن يكونوا ضيوفاً في الحلقة بنسبة 16.66%، أو تقديم مهارات فنية بنسبة 7.14%، وأشارت النتائج إلى أن50% من مشاركات الأطفال تكون بفاعلية وإيجابية، ويكون للطفل دور واضح في التقديم، في حين كانت نسبة 20% من المشاركات غير فعالة ولمجرد الاستماع لصوت طفل في البرنامج.

ولا شك أن الصور النمطية التي تقدمها وسائل الإعلام عن الطفل لها تأثير كبير ومتراكم على مواقف واتجاهات المجتمع تجاه الأطفال والطفولة، كما تؤثر بدورها على سلوك

الكبار تجاه الأطفال، وكذلك الأمر بالنسبة للأطفال ذاتهم، حيث تؤثر ما تقدمه وسائل الإعلام على توقعاتهم ورؤيتهم لدورهم في البيئة المحيطة بهم.

ووفقاً للاتحاد الدولي للصحفيين، فإن وصف الطفل في وسائل الإعلام يدعم مجموعة من المعتقدات الخاطئة، ومثال ذلك: غالباً ما يصور الأطفال الذين يعيشون في فقر وضحايا الحروب والكوارث– خاصة الأسر في البلدان النامية –على أنهم عاجزون، وغير قادرين على التصرف والتفكير أو التحدث عن أنفسهم، مما يجعلهم يفقدون شخصيتهم الفردية والإنسانية.

تميل تغطية قضايا الطفل للتركيز على الإثارة، وتتجاهل القضايا التي وردت في اتفاقية حقوق الطفل. وغالباً ما تكون تقارير وسائل الإعلام عن الأطفال لمرة واحدة، وتكون القدرة على التحليل والمتابعة غائبة، كذلك لا يحترم حق الأطفال في الخصوصية، وغالباً ما تهيمن القوالب النمطية على التغطية الإعلامية لقضايا الأطفال مثل "الأطفال ضحايا المجاعات في أفريقيا"، و"قصص الاعتداء على الأطفال"، و"الأطفال المشاركون في الجريمة"، و"أطفال الشوارع"، في حين أن القضايا الأوسع نطاقا مثل الحق في اللعب والترفيه والمشاركة...وغيرها لا تعد في نظر الكثيرين قضايا ذات أهمية إخبارية، والنتيجة هي انطباع غير متوازن عن الأطفال في أنهم "ضحايا" أو "مثيري الشغب". وفي هذا الإطار، توصلت إحدى الدراسات العربية إلى أن 88.7% من الأطفال في المرحلة العمرية من 9–18 سنة غير راضين عن الصورة التي يقدمون بها في برامج الأطفال، حيث عدم الاهتمام بقضاياهم، وسوء معاملة المذيعات لهم، والاستهزاء بعقليتهم وقدراتهم.

وتوصلت دراسة عربية أخرى عن صورة الأطفال في البرامج الإذاعية والتليفزيونية التونسية أن الصورة المقدمة للأطفال لا تعكس الواقع الحقيقي لهم، وتقدمهم في صورة المبدعين والمتألقين الذين ينقصهم الرصيد الثقافي بالمجتمع المحيط، ولا يفهمون الأمور المعقدة بحسب اعتقاد القائمين على إنتاج هذه البرامج، حيث يتعاملون مع الطفل بعقلية الكهل الذي يحدد للطفل كل شيء ولا يحاول أن يستطلع آراءه وتساؤلاته. وعلى النقيض من ذلك برامج الرسوم المتحركة المدبلجة، حيث يظهر الطفل في هيئة المتضامن مع غيره ضد قوى الشر، ويضحي من أجل غيره، وشجاع ينصر المظلوم، ومحب للمغامرة والاستكشاف.

وتؤكد هذه الدراسات على الصورة السلبية المقدمة عن الأطفال في برامجهم، وعدم قيام وسائل الإعلام بدورها على النحو الأمثل في مجال نشر ثقافة حقوق الطفل، ولا شك أن ذلك يحمل في طياته كثيراً من التأثيرات السلبية على الأطفال، وأهمها نظرتهم لذاتهم وللمستقبل.

أهم نتائج الدراسة:

أ. خلاصة نتائج دراسة المعالجة الصحفية لقضايا حقوق الطفل العربى:

توصلت الدراسة التحليلية الخاصة بمعالجة الصحف عينة الدراسة لقضايا حقوق الطفل العربي إلى عدد من النتائج من أبرزها:

- حصلت المواد الصحفية المتعلقة بالطفل في صحف الدراسة على إبراز مناسب، سواء من حيث أنواع العناوين وتوظيفها على الصفحات، أو فيما يتعلق بقدر الإبراز على الصفحات نفسها داخل كل صحيفة.
- ركزت صحف الدراسة بالدرجة الأكبر في تناولها لقضايا الطفل على الأشكال والفنون الصحفية الإخبارية أكثر من الأشكال الصحفية التفسيرية والاستقصائية.
- جاءت فئة "الأشخاص" في مقدمة المصادر التى اعتمدت عليها الصحف عينة الدراسة التحليلية في تناولها لقضايا حقوق الأطفال، تلاها مندوب الصحيفة، وفى المرتبة الأخيرة فئة "غير محدد".
- جاءت أكثر المراحل العمرية التى ركزت عليها صحف الدراسة في معالجتها لقضايا حقوق الطفل مرحلة الطفولة الوسطى (من 6-9 سنوات)، تلتها مرحلة الطفولة المتأخرة (ما قبل المراهقة من 9- 12 سنة)، ثم مرحلة المراهقة (من 12- 18 سنة)، تلتها مرحلة الطفولة المبكرة (أقل من 5 سنوات)، ثم فئة غير محدد، وأخيراً فئة الطفل بشكل عام دون تحديد.
- تصدر المجال المحلى داخل الدولة نفسها قائمة المجال الجغرافى لحقوق الطفل في الصحف عينة الدراسة بنسبة كبيرة، تلاه المجال العربى، ثم فئة غير واضح، وأخيراً المجال الدولى.
- ركزت أجندة الصحف العربية عينة الدراسة بشكل كبير على قضايا حقوق الطفل التالية أكثر من غيرها وهى: حق الطفل في التعليم، حق الطفل في الحماية، حق الطفل في البقاء والرعاية الصحية، حق الطفل في تلقى الرعاية الأسرية المناسبة.
- جاءت الحكومة في مقدمة فئات الجمهور المستهدف من قبل صحف الدراسة بشأن قضايا الطفل، تلتها المجالس القومية المعنية بالطفل، ثم المدرسون، ثم الأسرة بوجه عام، تلتها الجمعيات الأهلية، فالأم، ثم في مراتب متأخرة وبنسب قليلة كل من الأب، الإخوة، الطفل.
- جاء المسئولون الحكوميون في مقدمة القوى الفاعلة في المادة الصحفية التى نشرتها صحف الدراسة فيما يتعلق بقضايا الطفل، تلاها الأسرة بوجه عام، ثم الطفل، وجاء بعد ذلك المدرسون، وتلا ذلك بنسب قليلة على التوالى: الأم،

الأب، الأطباء، الأصدقاء والزملاء، الإخوة، الجيران.

- تصدرت فئة "غير واضح" فئات البيئة السكنية للأطفال الذين تدور حولهم المادة الصحفية في صحف الدراسة، تلتها فئة الريف، ثم الحضر، ثم البيئة البدوية أو الصحراوية، وأخيراً المناطق الشعبية والعشوائية.
- حققت صحف الدراسة خلال فترة التحليل نوعاً كبيراً من التوازن بالنسبة لأهداف المعالجة الصحفية لقضايا حقوق الأطفال، حيث تنوعت هذه الأهداف ما بين التعريف بحقوق الأطفال وشرحها، ومواجهة ونقد المشكلات والانتهاكات التى يتعرض لها الأطفال، والتأثير الإيجابى على ممارسات المواطنين تجاه الأطفال، وإبراز دور الأسرة في حقوق الأطفال، وإبراز الدور الحكومى بشأن حقوق الأطفال، وتشجيع الجهود الأهلية المهتمة بحقوق الأطفال.
- غلبة استعانة صحف الدراسة بالذكور كمصادر في معالجة قضايا الطفل أكثر من الإناث.
- ارتفاع نسبة ورود السلطة التنفيذية في المواد الصحفية المنشورة عن قضايا حقوق الأطفال في صحف الدراسة، وما عكسه ذلك من ارتفاع نسبة استعانة صحف الدراسة بالمصادر الحكومية في معالجتها لهذه القضايا.
- جاءت الأحداث والوقائع في مقدمة الأطر المرجعية التى استعانت بها صحف الدراسة في معالجة قضايا الطفل بنسبة كبيرة، تلاها كل من الآراء الشخصية والاجتهادات، والدراسات، ثم الأرقام والإحصائيات، ثم العادات والتقاليد المجتمعية، وتلا ذلك بنسب قليلة على التوالى: (قوانين الطفل أو الأسرة المحلية، مواد الاتفاقيات الدولية لحقوق الطفل، التقارير الوطنية عن حالة الأطفال، تعاليم الشرائع السماوية، التقارير الدولية عن حقوق الأطفال).
- جاء أسلوب الجمع بين الاستمالات العاطفية والمنطقية في مقدمة الاستمالات الإقناعية المستخدمة في تناول حقوق الطفل في صحف الدراسة، تلاه استخدام الاستمالات العقلانية، وأخيراً الاستمالات العاطفية.
- جاءت آراء الجمهور العام في مقدمة الأطر المرجعية التى استعانت بها صحف الدراسة فيما يتعلق بقضايا الطفل، تلاها التوجه الحكومى، ثم فئة "غير واضح"، وأخيراً المجتمع المدنى.
- لم تقع صحف الدراسة في تجاوزات مهنية ملحوظة بالنسبة لمعالجة حقوق الطفل.

ب. خلاصة نتائج المعالجة التليفزيونية لقضايا حقوق الطفل العربى:

توصلت الدراسة التحليلية الخاصة بمعالجة القنوات التليفزيونية عينة الدراسة لقضايا حقوق الطفل العربي إلى عدد من النتائج من أبرزها:

- حظيت قضايا حقوق الطفل باهتمام ضعيف في القنوات محل الدراسة حيث كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن 65.6% من إجمالي حلقات البرامج عينة الدراسة التحليلية لم تتطرق للقضايا والموضوعات المتصلة بحقوق الأطفال، وتوزعت النسبة المتبقية من الحلقات على الجمع بين مناقشة القضايا العامة وقضايا حقوق الأطفال بنسبة 26.3%، والحلقات التى تناولت قضايا وحقوق الأطفال فقط بنسبة بلغت 8.3% من إجمالي عدد الحلقات التى تم إذاعتها خلال فترة الدراسة.
- توصلت الدراسة لوجود درجة من الاهتمام بحقوق الطفل الأساسية التي وردت بالاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، حيث جاءت في المقدمة حقوق النماء ثم حقوق الحماية ثم حقوق البقاء وتلاها حقوق الأطفال في المشاركة وإبداء الرأي، في حين انخفضت نسبة الاهتمام بالحق في الخصوصية والحق في عدم التمييز والحق في الاستقلال، ذلك على الرغم من أهمية هذه الحقوق وهى قضايا حديثة نسبيا على المجتمعات العربية وبعيدة عن اهتمامات الإعلام العربي.
- أوضحت نتائج الدراسة ضعف المساحة الزمنية التي حظيت بها قضايا حقوق الطفل في القنوات العربية التي خضعت للدراسة حيث لم يخصص لها الوقت الكافي لاستعراض هذه القضايا ومناقشة واقع الطفل العربي وقضاياه الحيوية وطرح أبعاد المشكلات التي يواجهها والحلول المقترحة لها.
- تركزت أجندة أولويات القنوات التليفزيونية العربية عينة الدراسة بشكل كبير على القضايا التالية المتعلقة بالطفل أكثر من غيرها وهى: حق الطفل في التعليم، حق الطفل في الحماية، حق الطفل في البقاء والرعاية الصحية، حق الطفل في تلقى الرعاية الأسرية المناسبة وحق الطفل في اللعب والاستمتاع بوقت الفراغ.
- تصدر أهداف المعالجة الإعلامية لقضايا حقوق الأطفال التركيز على إبراز الدور الحكومى تجاه حقوق الطفل ثم التأثير على دور الأسرة تجاه حقوق الطفل والممارسات التى تتعارض مع حقوق الأطفال والنتائج المترتبة على انتهاكها.
- جاء اهتمام القنوات العربية عينة الدراسة التحليلية بالسلطة التنفيذية للدولة ودورها تجاه حقوق الأطفال بنسبة 69%، ثم السلطة التشريعية بنسبة 11.8%، وأخيراً السلطة القضائية بنسبة 6.4%.
- اهتمت القنوات العربية عينة الدراسة التحليلية خلال معالجتها الإعلامية لقضايا

حقوق الطفل بالسرد الخبري لموضوعات تخص الأطفال، وطرح المشكلات بنسبة 48.6% لكل منهما، ثم اهتمامها بطرح حلول لانتهاكات حقوق الأطفال بنسبة 31.8%، ثم التركيز على جوانب الإثارة لجذب الجمهور بنسبة 16.1%.

- ركزت القنوات العربية عينة الدراسة التحليلية على تقديم حقوق الأطفال في قالب التقارير التليفزيونية بنسبة 57.1%، ثم الحوار التليفزيوني بنسبة 45.4%، ويليه الحديث المباشر بنسبة 21.4%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت التحقيقات التليفزيونية بنسبة 5%.
- تصدر تقديم المذيعين أنفسهم للمعلومات عن حقوق الأطفال بنسبة 64.6%، تلاها ضيوف البرنامج بنسبة 60.7%، ثم أسرة الطفل بنسبة 26.8%، وفي المرتبة الأخيرة جاء الأطفال بنسبة 24.3%.
- جاءت أكثر المراحل العمرية التى ركزت عليها قنوات الدراسة في معالجتها لقضايا حقوق الطفل هى تناول الطفل بشكل عام دون تحديد مرحلة معينة، ثم مرحلة الطفولة الوسطى (من 6-9 سنوات)، وتساوت مرحلة الطفولة المتأخرة (ما قبل المراهقة من 9- 12 سنة) ومرحلة المراهقة (من 12- 18 سنة) في درجة الاهتمام، تلتها مرحلة الطفولة المبكرة (أقل من 6 سنوات)، ثم في المرتبة الأخيرة جاءت مرحلة المهد "من الميلاد حتى عمر سنتين".
- تصدر المجال المحلى داخل الدولة نفسها قائمة المجال الجغرافى لحقوق الطفل في القنوات عينة الدراسة بنسبة كبيرة، تلاه فئة غير واضح ثم المجال الدولى فالمجال العربى، وأخيراً المجال الإقليمى.
- أوضحت الدراسة أن نصف الحلقات التي عالجت حقوق الطفل بالقنوات العربية التليفزيونية تضمنت مشاركة الأطفال في عرض ومناقشة هذه الحقوق، وقد اشترك فيها الأطفال من الجنسين معاً بنسبة 62.9%، وتلي ذلك بفارق كبير مشاركة الأطفال الذكور فقط بنسبة21.4%، ثم مشاركة الأطفال الإناث فقط بفارق بسيط وبنسبة 15.7%.
- توصلت الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من البرامج التي عالجت حقوق الطفل قد أغفلت إتاحة الفرصة لمشاركة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة -سواء من الموهوبين أو ذوى الإعاقة - في تقديم ومناقشة حقوقهم.
- جاءت الدراسات والبحوث في مقدمة الأطر المرجعية التى استعانت بها القنوات التليفزيونية عينة الدراسة في معالجة قضايا الطفل بنسبة كبيرة، تلاها كل من العادات والتقاليد المجتمعية وقوانين الطفل والأسرة المحلية وتلا ذلك بنسب قليلة على التوالى:

(التقارير الوطنية عن حالة الأطفال، تعاليم الشرائع السماوية، مواد الاتفاقيات الدولية لحقوق الطفل، التقارير الدولية عن حقوق الأطفال).

- جاء المجتمع ككل في مقدمة فئات الجمهور المستهدف من قبل القنوات التليفزيونية بشأن قضايا حقوق الطفل، تلتها الأسرة بوجه عام ثم المسئولون الحكوميون ثم الأطفال أنفسهم ثم في مراتب متأخرة وبنسب قليلة البرلمانيون ومسئولو منظمات المجتمع المدنى.
- تصدرت فئة "غير واضح" فئات البيئة السكنية للأطفال الذين شاركوا في الحلقات التليفزيونية التى تناولت حقوق الطفل، تلتها فئة الأطفال من الحضر، ثم أطفال المناطق الشعبية والعشوائية، ثم البيئة البدوية أو الصحراوية، وأخيراً الأطفال من البيئة الريفية.
- حققت القنوات التليفزيونية عينة الدراسة خلال فترة التحليل قدراُ من التوازن بالنسبة لأهداف المعالجة الإعلامية لقضايا حقوق الأطفال، حيث تنوعت هذه الأهداف ما بين التعريف بحقوق الأطفال وشرحها، ومواجهة ونقد المشكلات والانتهاكات التى يتعرض لها الأطفال، والتأثير الإيجابى على ممارسات المواطنين تجاه الأطفال، وإبراز دور الأسرة في حقوق الأطفال، وإبراز الدور الحكومى بشأن حقوق الأطفال، وتشجيع الجهود الأهلية المهتمة بحقوق الأطفال.
- خلت الغالبية العظمي من الحلقات التي عالجت حقوق الطفل بالقنوات التليفزيونية من وجود أي انتهاك لحقوق الطفل بنسبة (80.7%) في حين كانت نسبة الحلقات التي شهدت انتهاكات لحقوق الطفل خلال الممارسة الإعلامية (19.3%) وشملت الانتهاكات تناول الأطفال ضحايا العنف أو الإساءة أو الحوادث ،حيث عرضت صورة الطفل ضحية الاعتداء وذكر اسم الضحية كاملاً وإضافة وصم اجتماعي أو صفة سلبية قد تعرضه للاحتقار أو العقاب في المجتمع، كما لوحظ وجود انتهاكات خلال مشاركة الأطفال في عرض قضاياهم وحقوقهم وتتعلق بتجاهل تواجد الطفل وعدم إعطائه المساحة المناسبة والسخرية من آراء الأطفال والتقليل منها.

ج. خلاصة نتائج دراسة تعرض الأطفال العرب لوسائل الإعلام وتقييمهم لمعالجة قضاياهم بها:

توصلت الدراسة الميدانية الخاصة بتعرض الأطفال العرب لوسائل الإعلام وتقييمهم لمعالجة قضاياهم بها إلي مجموعة من النتائج أبرزها:

- لا يزال التليفزيون يتربع حتى الآن على قائمة الوسائل الإعلامية المفضلة لدى الأطفال العرب عينة الدراسة على الرغم ما تمثله الوسائل الإلكترونية الحديثة – وعلى رأسها شبكة الإنترنت– من أهمية في حياة الأطفال إلا أنها جاءت في المرتبة الثانية لتفضيلات الأطفال فيما ظهر وبوضوح تراجع معدلات قارئية الأطفال العرب للوسائل المطبوعة (الجرائد والمجلات) وكذلك انخفاض معدلات استماعهم للمذياع.
- توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين مستوى تعليم الوالدين وبين درجة استخدام الأطفال للإنترنت، فكلما زاد المستوى التعليمى للوالدين، كلما زادت رغبتهم في أن يلحق أبناؤهم بركب التطور الاتصالى والتكنولوجى المتمثل في شبكة الإنترنت بتطبيقاتها المختلفة.
- أظهرت الدراسة غلبة الدوافع النفعية لتعرض الأطفال العرب لوسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية والإليكترونية حيث جاء تعرضهم للمواد الإعلامية للحصول على التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ ومتابعة المواد الإعلامية المحببة إليهم.
- ارتباط معظم الأطفال العرب عينة الدراسة بشبكة الإنترنت ومداومتهم على التواصل مع العالم الخارجى في معظم الأوقات، وهذا أمر يحسب للطفل العربي بحرصه على مواكبة تكنولوجيا العصر التى أصبحت متاحة على الحواسب الشخصية والهواتف الجوالة.
- توصلت الدراسة إلى الارتباط القوى للأطفال العرب محل الدراسة بشبكة الإنترنت وزيادة عدد الساعات اليومية التى يقضيها الطفل في متابعة هذه الوسيلة حيث يقضى ثلث عينة الدراسة ما يزيد على ثلاث ساعات يوميا في متابعة المواقع الإليكترونية، لما تتميز به من مميزات تجمع إيجابيات الوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة التقليدية الأخرى مما يوضح أهمية دور الأسرة والمجتمع في ترشيد استخدام هذه الوسيلة واستخدامها بالشكل الأمثل بما يعود بالنفع على التطور المعرفى والثقافى للطفل العربى.
- وبالنسبة للإشباعات المتحققة لدى الأطفال العرب عينة الدراسة من مشاهدتهم للتليفزيون فقد جاء إشباع "الراحة والاسترخاء" في مقدمة الإشباعات المتحققة من مشاهدة التليفزيون لدى الأطفال في معظم الدول العربية، كما ارتفعت نسبة إشباع التخلص من الشعور بالوحدة" لدى الإناث عن الذكور على اعتبار أنهم الأكثر جلوساً بالمنزل مقارنة بالذكور.

- وفيما يتعلق بالإشباعات المتحققة لدى الأطفال العرب عينة الدراسة من قراءتهم للجرائد فقد جاء إشباعي "زيادة المعلومات"، "ومعرفة الأخبار الجديدة " في مقدمة الإشباعات المتحققة لدى غالبية الدول العربية، وهو ما يرجع إلي طبيعة الجرائد كوسيلة إعلامية تهتم بوظيفة الإخبار.
- وبالنسبة للإشباعات المتحققة من تصفح الإنترنت، اتضح أن تكوين الصداقات الجديدة قد احتل نسباً مرتفعة في غالبية الدول العربية مقارنة بالوسائل الأخرى، وهو ما يمكن إرجاعه إلي طبيعة الإنترنت كوسيلة إعلامية تتسم بقدر كبير من التفاعلية وتتيح التواصل مع الآخرين.
- جاء تقييم الأطفال العرب عينة الدراسة للبرامج والمضامين التليفزيونية بتقدير"ممتاز" في المرتبة الأولي بنسبة تكرار في المتوسط بلغت (59.5%)، وفي المرتبة الثانية جاء تقدير "متوسط" بنسبة تكرار في المتوسط بلغت(37.6%)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاء تقدير "ضعيف" بنسبة تكرار في المتوسط بلغت (2.9%).
- اتضح من نتائج الدراسة أن الأطفال العرب راضون عن البرامج والمضامين الإذاعية إلي حد ما، كما يتبين أن تقييم الذكور للبرامج والمضامين الإذاعية أكثر إيجابية من تقييم الإناث.
- اتضح من نتائج الدراسة أن الأطفال العرب راضون عن مضامين المجلات إلي حد ما، وإن تبين ارتفاع معدلات الرضا عن مضامين المجلات لدى الأطفال عينة الدراسة في دولتي الجزائر ولبنان بشكل يفوق الدول العربية الأخرى في عينة الدراسة، وربما يرجع ذلك إلى جودة الشكل والمضمون المقدم في المجلات التى تصدر في تلك الدول.
- توصلت الدراسة إلى أن غالبية الأطفال العرب عينة الدراسة راضون عن المضامين المتاحة على شبكة الإنترنت بتقدير" ممتاز"، كما تبين وجود ثمة تقارب بين تقييمات الأطفال العرب سواء الذكور أو الإناث لمضامين الإنترنت، وإن كان تقييم الذكور أكثر إيجابية بنسب قليلة عن تقييمات الإناث لتلك المضامين.
- أشارت نتائج الدراسة أن الأطفال العرب عينة الدراسة قد أقروا بأن الوالدين يمنعوهم من متابعة بعض المضامين الإعلامية بنسبة تكرار في المتوسط (46.7%)، وجاء في مقدمة الأسباب التي أوضحها هؤلاء الأطفال سبب " يرونها سيئة" بنسبة تكرار في المتوسط (58.9%)، تلاه في المرتبة الثانية سبب

" تتعارض مع وقت الدراسة" بنسبة تكرار في المتوسط (57.5%)، فيما احتل سبب " لا تناسب سني" المرتبة الثالثة بنسبة تكرار في المتوسط (52.9%)، وفي المرتبة الرابعة جاء سبب إنها " غير مفيدة " بنسبة تكرار في المتوسط (27%)، تلاه في المرتبة الخامسة سبب كونها "عنيفة" بنسبة (26.4%)، وفي المرتبة السادسة جاءت أسباب أخري في كون بعض هذه المضامين تتسبب في "تضييع الوقت"، وكونها "تتعارض مع عاداتنا وتقاليدنا" بنسبة (2.7%)، واحتلت فئة "الأسباب غير المعروفة" المرتبة الثامنة بنسبة تكرار في المتوسط (.8%).

- إن غالبية الأطفال العرب يرون أن أكثر حقوق الطفل التي تهتم بها المضامين الإعلامية الموجهة للكبار هي مناقشتها لقضايا الطفل الأساسية ومنها حقوق النماء والمشاركة والبقاء والحماية، وإن اختلفت نسب تلك المظاهر في رأي الأطفال بالدول عينة الدراسة حيث أوضح الأطفال العرب عينة الدراسة أنهم يشاهدون المواد والمضامين الإعلامية الموجهة للكبار بنسبة تكرار في المتوسط (40.8%)، كما أنهم يرون أنها تعالج حقوق الأطفال وقضاياهم بنسبة تكرار في المتوسط (68%).
- بالنسبة لمظاهر اهتمام المضامين الموجهة للكبار بحقوق الطفل، فقد جاء في مقدمتها كونها " تهتم بقضايا الأطفال المعاقين" بنسبة تكرار في المتوسط (57.1%)، تلاه في المرتبة الثانية كونها " تناقش قضايا الطفل الأساسية" بنسبة تكرار في المتوسط (47.9%)، وفي المرتبة الثالثة كونها " تشجعني على التفكير وإبداء الرأي" بنسبة تكرار في المتوسط (43.9%)، وفي المرتبة الرابعة كونها " تعلمني طريقة الحوار مع الآخرين" بنسبة تكرار في المتوسط (40.5%)، وفي المرتبة الخامسة كونها "تحرص على تقديم معلومات جديدة" بنسبة تكرار في المتوسط (40.5%)، وجاء في المرتبة السادسة والأخيرة مظاهر أخري تتمثل في كونها " تزيد من معلوماتي"، و"تشجعني على التفاعل مع من حولي" بنسبة تكرار في المتوسط (6.1%).
- أشار الأطفال العرب عينة الدراسة بأن وسائل الإعلام تهتم في مضامينها بحقوق الطفل بنسبة تكرار في المتوسط (50.3%)، وجاء في مقدمة حقوق الطفل التي تهتم بها وسائل الإعلام بحسب رأي الأطفال العرب "الحق في التسلية واللعب" و"الحق في التعبير عن الرأي"، وتلاهما "الحق في الحصول على المعلومات"، وفي المرتبة الرابعة جاء "الحق في الاعتماد على النفس" ثم "الحق في الرعاية الصحية"، وفي المرتبة السادسة جاءت "حقوق الأطفال

المعاقين"، ثم "الحق في الحماية" في المرتبة السابعة وفي المرتبة الثامنة "الحق في المساواة"، ثم "حق الطفل في الخصوصية"، وفي المرتبة التاسعة والأخيرة جاءت مجموعة من الحقوق الأخرى كالاهتمام بحقوق أطفال العشوائيات، وأطفال الشوارع.

- توصلت الدراسة إلى أن "الحق في اللعب والترفيه" هو أكثر حقوق الطفل التي تهتم بها وسائل الإعلام من وجهة نظر الأطفال عينة الدراسة، وهذا يعطى مؤشراً لرؤية الأطفال العرب لوسائل الإعلام باعتبارها أداة للترفيه والتسلية في المقام الأول، كما تبنى معظم الأطفال العرب الحق في المشاركة والتعبير عن الرأى، وأن وسائل الإعلام تعد أداة مهمة لنيل هذا الحق، وظهر أيضاً أهمية حقوق البقاء والرعاية الصحية والحق في الحصول على المعلومات باعتبارها من الحقوق الحيوية للطفل العربي اللازمة للحفاظ على صحته ونمائه، فيما تبين ثمة اتفاق بين الأطفال في دولتي لبنان ومصر على أن وسائل الإعلام لم تعط اهتماماً لحق الطفل في الاحتفاظ بخصوصية حياته الشخصية، وكذلك حقوق أطفال العشوائيات وأطفال الشوارع.
- فيما يتعلق بمظاهر عدم الاهتمام الإعلامى بحقوق الطفل التي اتفق عليها الأطفال العرب عينة الدراسة هي أنها "تقدم برامج ومواد مملة" بالإضافة إلي "تقديمها برامج ومواد تشجع على العنف"، كما تبين وجود ثمة اختلاف بين مستويات تقييم الأطفال العرب لمظاهر عدم اهتمام وسائل الإعلام بحقوق الطفل ومشكلاته طبقاً لمتغير النوع.
- بشأن مقترحات الأطفال العرب لتطوير البرامج المقدمة إليهم، جاء في مقدمتها إضافة المؤثرات صوتية كالأغاني والموسيقي، بالإضافة إلى الإكثار من الفقرات المثيرة والاستعانة بالرسوم المتحركة والشخصيات الكارتونية والابتعاد عن بث مواد العنف في المضامين الإعلامية وكذلك تنويع فقرات البرامج وأن يتولي تقديم برامج الأطفال شخصيات مقربة لقلوب الأطفال وعقولهم.

د. خلاصة نتائج دراسة العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في مجال إعلام الطفل بالدول العربية:

توصلت الدراسة الميدانية الخاصة بالعوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في مجال إعلام الطفل بالدول العربية إلي مجموعة من النتائج أبرزها ما يلي:

- ارتفاع نسبة الاهتمام الشخصي للقائمين بالاتصال في مجال إعلام الطفل بقضايا حقوق الطفل، وجاء في مقدمة أسباب ذلك اهتمام القائم بالاتصال وقراءاته، وحظيت الحقوق

الأساسية للطفل مثل: الحق في تلقى الرعاية الأسرية المناسبة و الحق في البقاء والرعاية الصحية، والحق في المعرفة والحصول على المعلومات والحق في المساواة ؛ حظيت بمزيد من الاهتمام مقارنة بالحقوق الأخري غير الأساسية.

- جاء استخدام القائمين بالاتصال للإنترنت في مقدمة مصادر التغطية الإعلامية لحقوق الطفل، وجاء التليفزيون في مقدمة الوسائل الإعلامية الأقدر على تناول قضايا وحقوق الطفل، وتمثلت أهم أسباب اختيار التليفزيون في مقدمة هذه الوسائل في انتشار الوسيلة وكثرة جماهيرها.
- التراجع الواضح في مجال اهتمام المجتمع بحقوق الطفل، وجاء تهميش قضايا الطفل في المجتمع في مقدمة التحديات المجتمعية التي يواجهها الإعلاميون، وجاء عدم توافر أجندة بقضايا حقوق الطفل في مقدمة التحديات المهنية التي تواجه الإعلاميين في تغطيتهم للقضايا المتعلقة بحقوق الطفل.
- ضعف مشاركة الأطفال في المضامين التي تنتجها المؤسسة الإعلامية لأن السياسة الإعلامية للمؤسسة لا تضع مشاركة الأطفال في الاعتبار، وجاء كون الأطفال هم الفئة المستهدفة في المضامين في مقدمة أسباب هذه المشاركة، وجاءت المشاركة بالحضور في البرامج في مقدمة أشكال مشاركة الأطفال في المضامين المقدمة لهم، كما أظهرت نتائج الدراسة أن اختيار الأطفال الذين يظهر عليهم الذكاء والقدرة على التحدث في مقدمة معايير اختيار الأطفال المشاركين في المضامين التي تنتجها المؤسسة.
- جاء عدم وجود سياسة إعلامية لدى المؤسسات بشأن قضايا الطفل في مقدمة أسباب تدني المعالجة الإعلامية لهذه القضايا.
- انخفاض نسبة من يحصلون على دورات تدريبية في مجال حقوق الطفل من القائمين بالاتصال في مجال إعلام الطفل، وجاء عدم وجود فرصة للحصول على تلك الدورات في مقدمة أسباب عدم الحصول على هذه الدورات التدريبية، وجاءت استفادة القائمين بالاتصال من الدورات التدريبية في مجال حقوق الطفل وحقوق الإنسان بوجه عام متوسطة.
- النسبة الأكبر من المؤسسات الإعلامية تحرص إلي حد ما على تقييم أداء الإعلاميين داخلها، وجاءت تقارير الممارسة المهنية التي تصدرها الجهات المعنية في مقدمة الأساليب التي تتبعها المؤسسات الإعلامية في تقييم عمل الإعلاميين.
- تمثلت أهم مقترحات القائمين بالاتصال لتطوير أداء الإعلاميين في مجال إعلام الطفل في تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لتطوير مهارات القائمين بالاتصال في مجال إعلام الطفل، شريطة أن تتم دراسة احتياجاتهم التدريبية قبل تنظيمها وتدريس علم نفس الأطفال

لهم، وضرورة وضع سياسة تحريرية تحدد كيفية تناول القائمين بالاتصال لقضايا الطفل ومشكلاته، مع أهمية اطلاعهم عليها، ثم حسن اختيار القائمين بالاتصال، واقتصار العمل في مجال إعلام الطفل على الدارسين لهذا المجال والموهوبين منهم.

أهم مقترحات الدراسة:

أ. مقترحات عامة لتطوير معالجة الإعلام لقضايا حقوق الطفل بالدول العربية:

- أهمية وجود سياسة إعلامية واضحة توجه أداء القائمين على شأن الإعلام العربي لتطوير أداء الإعلام فيما يتصل بحقوق الطفل العربي كما أقرتها المواثيق والاتفاقيات الدولية، بحيث تظهر آثار ذلك بشكل واضح في خريطة إرسال المحطات الإذاعية والتليفزيونية الخاصة والعامة، والصحف والمواقع الإلكترونية.
- الحاجة الملحة لصياغة مرشد للمعايير المهنية ومدونة سلوك أخلاقية خاصة بالإعلام وتغطية شئون وقضايا وحقوق الطفل، لضمان وجود ممارسات إعلامية عربية مهنية تحترم حقوق الطفل العربي في ظل تعدد وتنوع المضامين الإعلامية التي تستهدف الأطفال أو يشارك الأطفال في صناعتها، أو تكون قضايا الأطفال محوراً للنقاش بها.
- الحاجة إلى تنفيذ حملات إعلامية مستمرة، توظف فيها كل وسائل الإعلام التقليدية والحديثة للتوعية المجتمعية بحقوق الطفل وفق ما أقرته الاتفاقيات والمواثيق الدولية ذات الصلة.
- التخطيط المستمر لبناء قدرات القائمين بالاتصال في مجال الطفولة على المستوى العربى، بحيث يشمل ذلك العاملين بوسائل الإعلام التقليدية والحديثة، بهدف تنمية قدراتهم على التعامل مع جميع المتغيرات الخاصة بحقوق الطفل، جنباً إلى جنب مع تنمية مهارات الإعداد والتقديم والإخراج الفنى المعاصر.
- استمرار تقييم أداء وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية في تناول قضايا حقوق الطفل العربى، وإيجاد آلية تنفيذية لتفعيل مقترحات تطوير الأداء الإعلامى على مستوى مسئولى الإعلام العربى، والمعنيين بإعلام الطفل من القائمين بالاتصال.

ب.مقترحات خاصة بتطوير المعالجة الصحفية لقضايا حقوق الطفل العربى:

- أهمية سعى الصحف العربية لمزيد من التعمق في تناول قضايا الطفل، وعدم الإفراط في التناول السطحى لهذه القضايا، بهدف إيجاد الحلول لهذه القضايا والمشكلات المتعلقة بالطفل.
- حاجة الصحف العربية إلى تنويع مصادر المعلومات في معالجة قضايا الطفل، ومنح مزيد من الاهتمام للدراسات العلمية كمصادر فيما يتعلق بقضايا الطفل.

- حاجة الصحف العربية إلى تنويع الفئات العمرية للأطفال الذين تستهدفهم، وعدم التركيز على فئة معينة بذاتها دون غيرها، حيث تتعدد قضايا الطفل ومشكلاته في كل مرحلة عمرية، بما يتطلب معالجة خاصة لهذه القضايا والمشكلات من قبل الصحف بما يلائم كل مرحلة عمرية.
- أهمية أن تمنح الصحف العربية مزيداً من الاهتمام في الفترة المقبلة لقضايا الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وكذلك قضايا حق الطفل في الاستقلال والاعتماد على الذات، وكيفية تدريب الطفل على التفاعل مع المتغيرات التكنولوجية والاتصالية للعصر.
- حاجة الصحف العربية إلى مزيد من التركيز في الفترة المقبلة على قضايا الأطفال في المناطق النائية والريفية والعشوائية، خاصة في ظل خصوصية الأوضاع المعيشية التى يعيشها هؤلاء الأطفال على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والصحية.
- حاجة الصحف العربية إلى تحقيق التوازن بين الذكور والإناث كمصادر بشأن معالجة قضايا الطفل.
- حاجة الصحف العربية إلى تحقيق التوازن بين المصادر الرسمية (الحكومية) والمجتمع المدنى في تناول قضايا حقوق الأطفال، للمساهمة في تقديم الجهود الحكومية جنباً إلى جنب مع جهود المجتمع المدنى في تبنى قضايا حقوق الطفل.

ج. مقترحات خاصة بتطوير المعالجة التليفزيونية لقضايا حقوق الطفل العربى:

- أهمية سعى القنوات التليفزيونية العربية لمزيد من التعمق في تناول قضايا الأطفال وحقوقهم وتخصيص المساحة الزمنية المناسبة لها، في ظل معاناة الأطفال في أكثر من دولة عربية لكثير من المشكلات التي تستحق التركيز والاهتمام الإعلامى عليها، وعدم الإفراط في التناول السطحى لهذه القضايا، بهدف إيجاد الحلول لهذه القضايا والمشكلات المتعلقة بالطفل.
- حاجة القنوات التليفزيونية العربية إلى مزيد من توظيف جميع الأطر المرجعية والمعلوماتية حول حقوق الأطفال، فضلاً عن التنويع فيما بينها في معالجة قضايا الطفل سواء من حيث أسلوب التناول والاستمالات الإقناعية المستخدمة، بالإضافة إلى ضرورة أن تمنح هذه القنوات مزيداً من الاهتمام للدراسات والبحوث العلمية فيما يتعلق بقضايا الطفل، والاستفادة من نتائجها في تطوير واقع الطفل العربي وتسليط الضوء على قضاياه المختلفة.

- حاجة القائمين بالاتصال في القنوات التليفزيونية العربية إلى تنويع المراحل العمرية المستهدفة خلال تناول قضايا الأطفال وحقوقهم، وعدم التركيز على مخاطبة فئة معينة بذاتها دون غيرها، نظراً لاختلاف خصائص الأطفال من مرحلة عمرية لأخرى من حيث نموهم العقلي والجسماني واهتماماتهم وأسلوب حياتهم اليومي.
- الحرص على تنوع القوالب والأشكال الفنية لتناول حقوق وقضايا الأطفال مما يسهل من وصول الرسالة الإعلامية المستهدفة للجمهور بمختلف فئاته العمرية وطبقاته الاجتماعية، والاهتمام بدرجة أكبر بالتحقيقات التليفزيونية والتقارير الميدانية التي تتيح قدرة أكبر على طرح مشكلات وحقوق الأطفال والانتهاكات التي يتعرضون لها بصورة أكثر موضوعية.
- أهمية إعداد برامج تدريبية لتوعية القائمين بالاتصال في القنوات التليفزيونية العربية بحقوق الطفل التى أقرتها الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل والمواثيق العربية والقوانين المحلية بكل دولة عربية، وضرورة التركيز على حق الطفل العربي في المعرفة، والحصول على المعلومات وفى المشاركة وإبداء الرأي، وكيفية تدريب الطفل على التفاعل مع المتغيرات التكنولوجية والاتصالية للعصر، لخلق جيل قادر على الحوار والمناقشة والتفاعل بما يؤدى في النهاية إلى الارتقاء بثقافة وواقع المجتمعات العربية وتطويرها.
- الانتباه لخطورة قضايا حماية الطفل في المجتمعات العربية واتساعها لتشمل قضايا بالغة الخطورة في التأثير على بقاء الطفل العربي ونمائه ومستقبله خاصة أنه بالمتابعة الفعلية لفريق البحث للقنوات العربية محل الدراسة تبين سطحية وضعف معلومات القائمين بالاتصال خلال تناولهم لأبعاد تأثيرها على الطفل العربي وقلة الاستعانة بالإحصاءات والدراسات الحديثة التي تعكس واقع قضايا عمالة الأطفال وأطفال الشوارع والاستغلال الجنسي للأطفال، واتخاذ التدابير اللازمة لحماية الأطفال ومنع تعرضهم للإهمال وسوء المعاملة، والاستغلال والعنف وحماية الأطفال من المخاطر التي تعترض سبيل رفاهتهم ورعايتهم من النواحي العقلية والبدنية والعاطفية.
- الاستعانة بمسئولي منظمات المجتمع المدنى المحلية والعربية والدولية المعنية بحقوق الطفل، وعلماء الدين، والناشطين في مجال حقوق الطفل، وذلك باعتبارهم متخصصين في هذا المجال، وعدم اقتصار الاعتماد على المسئولين الحكوميين في تناول حقوق الطفل.

- الاهتمام بنقل تجارب وثقافات الدول المتقدمة في مجال حقوق الطفل ؛ وعدم الاقتصار على مناقشة القوانين المحلية التي تنظم حقوق الطفل، بما يساعد على الانفتاح على العالم الخارجي والاستفادة مما حققه من نجاحات في مجال حقوق الطفل.
- أهمية منح القنوات التليفزيونية العربية مزيداً من الاهتمام لقضايا الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة من الموهوبين وذوى الإعاقة، وكذلك قضايا حق الطفل في الاستقلال والاعتماد على الذات، وكيفية تدريب الطفل على التفاعل مع المتغيرات التكنولوجية والاتصالية للعصر، والتركيز على قضايا الأطفال في المناطق النائية والريفية والعشوائية، في ظل خصوصية الأوضاع المعيشية التى يعيشها هؤلاء الأطفال.
- إقرار مبدأ التوازن بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية قدر الإمكان وعدم تغليب سلطة على حساب أخرى خاصة أن لكل منها دورها الحيوي تجاه قضايا الأطفال وحقوقهم.
- حاجة القنوات التليفزيونية العربية إلى تحقيق التوازن بين الذكور والإناث كمصادر بشأن معالجة قضايا الطفل والاهتمام بدعوة الأطفال لممارسة حقوقهم بأنفسهم، وتعريفهم بها وسبل حمايتهم من التعرض لأي شكل من أشكال الخطر لما له من تأثير طويل الأمد على بقائهم على قيد الحياة أو صحتهم النفسية أو الجسمية وتطورهم العقلى.
- تكثيف جهود المنظمات العربية الرسمية ومنظمات المجتمع المدني نحو توعية الإعلاميين العرب بمواثيق حقوق الطفل الدولية والعربية، والانتهاكات التي تتعرض لها حقوق الطفل العربي في أكثر من دولة عربية، وعدم الانغماس في الشأن المحلى الداخلي على حساب تناول المجالات الجغرافية الأخرى لحقوق الطفل خاصة العربية منها.
- الحاجة الملحة لصياغة مرشد للمعايير المهنية خاص بالإعلام وتغطية شئون وقضايا وحقوق الطفل، لضمان وجود ممارسات إعلامية عربية مهنية تحترم حقوق الطفل العربي في ظل تعدد وتنوع المضامين الإعلامية التي تستهدف الأطفال أو يشارك الأطفال في صناعتها، أو تكون قضايا الأطفال محوراً للنقاش بها، وهو ما سيسهم في النهاية في تشكيل صورة ذهنية إيجابية لدى الممارسين للعمل الإعلامي نحو حقوق الأطفال.

د. **مقترحات خاصة بترشيد تعرض الأطفال العرب لوسائل الإعلام وترشيد معالجة قضاياهم بها:**

- الحاجة الملحة لإعادة اهتمام الطفل العربي بالوسائل المطبوعة كالجرائد والمجلات خاصة تلك التى تستهدف الأطفال حيث أوضحت الدراسة تراجع معدلات قارئية الأطفال العرب للوسائل المطبوعة (الجرائد والمجلات) وكذلك انخفاض معدلات استماعهم للمذياع، في مقابل ارتفاع ملحوظ في معدل متابعتهم للتليفزيون وتصفح شبكة الإنترنت الأمر الذى يتطلب دوراً أكبر للأسرة بعدم تجاهل الوسائل المطبوعة مثل الجرائد والمجلات والكتب وتوفيرها للطفل وحثه على الإطلاع عليها لما لها من تأثير كبير على ثقافة الطفل العربى.
- الاستفادة من ارتفاع معدل استخدام الأطفال العرب لشبكة الإنترنت، ومشاهدتهم الكثيفة للقنوات التليفزيونية لصالح تنمية ثقافة ومعلومات الطفل العربي ومواكبة التطورات العالمية الراهنة بدلاً من الوضع الحالى الذى تغلب عليه دوافع الرغبة في التسلية وقضاء وقت الفراغ دون تحقيق استفادة حقيقية للطفل العربي من تكنولوجيا الاتصال بما يساهم في نموه وتطوره العقلى.
- حاجة الأسرة العربية لمزيد من الاهتمام بترشيد تصفح الأطفال العرب لشبكة الإنترنت، واستخدامها بالشكل الأمثل، بما يعود بالنفع على التطور المعرفى والثقافى للطفل العربى، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من الأطفال العرب يقضون أكثر من ثلاث ساعات يوميا في تصفح مواقع التواصل الاجتماعى والمسابقات والألعاب وبرمجيات الدردشة، ومشاهدة الأغانى والأفلام، فيما قلت نسبة الأطفال الذين يستخدمون شبكة الإنترنت لأغراض تعليمية وتثقيفية، الأمر الذى يتطلب تفعيل متابعة الوالدين للأطفال، حيث انخفضت نسبة متابعتهم لأطفالهم وهم يتصفحون المواقع الإليكترونية إلى 6.9%، في ظل وجود العديد من المواقع غير الأخلاقية، والتى تقدم مضامين العنف والإباحية والتحريض على الأديان والأعراق.
- تفعيل دور الأسرة في متابعة المحتوى الإعلامى الذى يتعرض له الطفل سواء في المنزل أو خارجه، دون أن يكون ذلك قيداً على حريته واستقلاله واعتماده على نفسه، وفى الوقت ذاته يضمن للطفل العربي المواد الإعلامية التى تتناسب مع مرحلته العمرية ونموه الجسمانى والعقلى، وتحافظ على تقاليد المجتمعات العربية وثقافتها.
- تطوير مجلات الأطفال العربية من حيث الشكل والمضمون وتعزيز الخصائص

البصرية التي تجذب الأطفال، بما يتناسب مع فكر وطبيعة طفل القرن الحادى والعشرين، وأن تصبح أداة لتنمية الطفل العربي فكرياً وثقافياً.

- الاهتمام بالمضمون التليفزيونى الذى يشاهده الأطفال حيث غلب على معظمه الجانب الترفيهى الذى يحمل في طياته المحتوى العنيف، كما في متابعة الأطفال العرب لمباريات المصارعة والأفلام التى قد تتضمن مواد عدوانية قد تؤثر في تبنى الطفل العربي للعنف والسلوك العدوانى تجاه أقرانه كأداة لحل المشكلات التى تواجهه في الوقت الحالى أو في المستقبل.
- الاهتمام بتطوير المحتوى الإعلامى الذى يستهدف الأطفال سواء في برامجهم أو في البرامج الموجهة للكبار خاصة إذا كانت تتناول قضايا الأطفال وحقوقهم بعد أن أظهرت نتائج الدراسة أنها تحظى بأفضلية كبيرة في المشاهدة لدى الأطفال العرب بعدما طالبت نسبة كبيرة من الأطفال العرب عينة الدراسة بضرورة أن تتاح لهم حرية المشاركة وإبداء الرأى في المضمون الإعلامى الموجه إليهم، وأن يتم الاهتمام بقضايا وحقوق الطفل وبخاصة حقوق ذوى الإعاقة وأطفال الشوارع.
- تركيز وسائل الإعلام العربية على الترويج لحقوق الطفل التى أقرتها المواثيق الدولية والعربية وبخاصة حقوق النماء والحماية والمشاركة والبقاء والرعاية الصحية باعتبارها من الحقوق الحيوية للطفل العربى، مع مراعاة التوازن في تناول هذه الحقوق دون التركيز على فئة من القضايا وتجاهل الأخرى، وهذا ينبغى أن يؤخذ في الاعتبار عند وضع الخطط المستقبلية للترويج الإعلامى لقضايا وحقوق الطفل العربى.
- إضافة المؤثرات الصوتية كالأغاني والموسيقي، والإكثار من الفقرات المثيرة والاستعانة بالرسوم المتحركة والشخصيات الكارتونية والابتعاد عن بث المواد العنيفة في المضامين الإعلامية، وكذلك تنويع فقرات البرامج، وأن يتولى تقديم برامج الأطفال شخصية مقربة لقلوبهم وتحترم عقولهم.
- استغلال إقبال الأطفال العرب على تصفح شبكة الإنترنت في إطلاق المبادرات الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعى ومواقع الأطفال الإليكترونية، بما يسهل من وصول القائمين على رعاية شئون الطفولة في العالم العربي لجمهورهم المستهدف بسهولة ويسر، وإيصال الرسالة الإعلامية بنجاح حيث تساعد الإمكانيات التى تتيحها الشبكة في الترويج لحقوق الأطفال وإشراكهم في قضاياهم ومعالجة مشكلاتهم بواقعية.

هـ. مقترحات خاصة بتطوير الأداء المهني للقائم بالاتصال في مجال إعلام الطفل بالدول العربية:

- إفساح المجال للطفل للظهور بوسائل الإعلام والتعبير عن القضايا والمشكلات التي يعاني منها، لما قد يؤدي إليه ذلك من فاعلية في تغطية وسائل الإعلام لقضايا الطفل وإيجاد حلول لها.
- توجيه القائمين بالاتصال في مجال إعلام الطفل نحو مزيد من الاهتمام بثقل قدراتهم في مجال حقوق الطفل وحقوق الإنسان بوجه عام، بحيث تصبح عنصراً أساسياً من عناصر تقييم القائمين بالاتصال.
- توجيه مزيد من الاهتمام نحو تدريب القائمين بالاتصال المكثف في مجال إعلام الطفل، وذلك من خلال تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لتطوير مهاراتهم.
- دمج قضايا حقوق الطفل ضمن أجندة البرامج المتنوعة لوسائل الإعلام، والتي تستهدف الكبار لتوعيتهم بحقوق الطفل.
- التوجه لدى المسئولين بوسائل الإعلام بأهمية قضايا حقوق الطفل، وضرورة تخصيص مساحة كافية لها بوسائل الإعلام.
- وضع سياسية إعلامية واضحة لإعلام الطفل، بما يتيح الفرصة لتغطية متوازنة لقضايا حقوق الطفل، وبما يسمح بتمثيل كل الطبقات وما تواجهه من مشكلات خاصة بالطفل.
- التقييم المهني المستمر لأداء القائم بالاتصال في مجال إعلام الطفل على المستوى العربي في ضوء معايير واضحة ومحددة.
- الاهتمام بعمل دراسات موضوعية مستمرة ومسوحات دورية لقياس مستوي الرضا الوظيفي للعاملين في مجال إعلام الطفل.
- الاهتمام بتحسين أجور القائمين بالاتصال في مجال إعلام الطفل، بحيث يتناسب مستوي الأجر مع سنوات الخبرة، وحجم العمل ومستوي جودته.بما يجعل هناك دافعاً لتجويد المنتج الإعلامي في مجال حقوق الطفل.
- العمل على تنوع المضامين البرامجية التي يتناول فيها القائمون بالاتصال حقوق الطفل، وتوجيهها لكل أفراد الأسرة، نظراً لتعدد أبعاد قضايا حقوق الطفل.

في إطار سعى المجلس العربي للطفولة والتنمية إلى إنشاء مرصد إعلامي يستهدف ترشيد أداء الإعلام العربي في تناول قضايا حقوق الطفل وتوعية المجتمعات العربية بها بالتعاون مع برنامج الخليج العربي للتنمية وجامعة الدول العربية، يعرض هذا الكتاب نتائج ثلاث دراسات ، تناول أولها تقييم معالجة الإعلام العربي لقضايا حقوق الأطفال من خلال دراسة تحليلة شملت ١٢ صحيفة ، و١٢ قناة فضائية حكومية وخاصة بست دول عربية شملت (تونس ،الجزائر، السعودية، العراق، لبنان، مصر).

وتناولت الدراسة الثانية أنماط تعرض الأطفال لوسائل الإعلام وتقييمهم لمعالجة قضاياهم بها بالتطبيق على عينة قوامها ١٢٦٠ طفل بذات الدول العربية الست.

ورصدت الدراسة الثالثة التحديات التي تواجه القائم بالاتصال في مجال إعلام الطفل بذات الدول بالتطبيق على عينة قوامها ١٥٢ من الإعلاميين المهتمين بشئون الطفل العربي.

كما يقدم هذا الكتاب رؤية مستقبلية شاملة تسهم في تطوير أداء إعلام الطفل على المستوى العربي في ضوء ما انتهت إليه نتائج الدراسات الثلاث، ومراجعة التراث العربي فى مجال دراسات الإعلام والطفل، ومراجعة التجارب الدولية الرائدة في مجال إعلام الطفل.